القاهرة تطلب ترحيل قوات الطوارىء من مصر وقطاع غزة



Al - Ittihad الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל - איתיחאד



١٩ ايار ١٩٦٧
٩ صفر ١٣٨٧
العدد ٢ السنة ال ٢٤
יום ו׳ ט׳ אייר
19.5.1967
מס׳ 2 שנה 24

طلقات انذارية على طيارة للامم المتحدة

لندن ـ اذاع راديو لندن مساء امس ان طيارات اسرائيلية قد اطلقت طلقات انذارية على طيارة تابعة للامم المتحدة كانت تقل قائد قوة الطوارىء الدولية ركيتيه بغية ارغامها على الهبوط في الاراضي الاسرائيلية . غير ان قائد الطيارة تجاهل ذلك ونجح في الهبوط بطيارته في مطار غزة . وقال راديو لندن ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، قد احتج على هذا الحادث الى الحكومة الاسرائيلية .

ابا ايبن يجتمع بسفراء الدول

القدس ـ في نطاق حملة تفسير الموقف الاسرائيلي من الاحداث الجارية في المنطقة اجتمع وزير الخارجية ، ابا ايبن، بسفراء الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا . وفي نيويورك اجتمع المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة ، رفائيل ، بالسكرتير العام اوثانت . وفي هذا الاجتماع اكد المندوب الاسرائيلي ان بلاده لن تكون البادية في القتال . ونفى ان حكومته قد حشدت قوات عسكرية في منطقة الحدود مع سوريا .. ولكنه عاد وحمل سوريا والجمهورية العربية المتحدة مسؤولية تهديد السلام والامن في المنطقة .

تطورات الموقف في الشرق الاوسط تنذر بانفجار عسكري شديد

ازفستيا : تحالف سري اميركي ـ بريطاني ـ اسرائيلي للعدوان على سوريا ، وتتهم حكام اسرائيل بتنفيذ مؤامرة استعمارية

دافار : دخول القوات المصرية الى سيناء يغير توازن القوى

تطورات الموقف السريعة تقضي باعادة النظر في الحسابات القديمة بأن ضربة سريعة لسوريا تحقق الهدف المرجو

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ تحاول الاوساط السياسية الرسمية في اسرائيل اقناع الرأي العام في الداخل ، بان تحركات الجيش المصري في سيناء لا تعدو كونها حرب اعصاب ضد اسرائيل من جهة ، ومظاهرة دعاية تقوم بها الجمهورية العربية المتحدة في الميدان العربي من جهة اخرى . ولكن هذه الاوساط السياسية لم تنجح في التقليل من خطورة الموقف المتوتر الناشيء من حملة التهديدات الصريحة التي اطلقها المسؤولون في اسرائيل ضد سوريا . وكان واضحا للمراقب السياسي ان المسؤولين الاسرائيليين عندما كانوا يلوحون بضرب سوريا كانوا شبه واثقين من ان الجمهورية العربية المتحدة لن تنفذ اتفاقية الدفاع المشترك ولن تهب لمساعدة سوريا بسبب مشاغلها في اليمن .

ومن هنا كانت ، التطورات السريعة والحاسمة مفاجاة لدعاة الهجوم الجديد على سوريا ، الذين اصبحوا مدفوعين ، نتيجة هذه التطورات السريعة، الى اعادة النظر في حساباتهم القديمة على الثقة المتناهية بان الضربة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

بيان
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ليستتب الهدوء على الحدود

ايها العاملون ، يا مواطني اسرائيل

مرة اخرى اشتد التوتر . ومرة اخرى يلوح خطر اندلاع صدام عسكري بين اسرائيل وبين سوريا ومصر . وفي الايام الاخيرة كرر رئيس الحكومة وقائد الاركان التهديد باستخدام القوة ضد سوريا بدعوى الدفاع حيال عمليات التخريب داخل اسرائيل .

لقد نددنا ، وها نحن نندد ، بأعمال التخريب داخل اسرائيل مهما يكن مصدرها . غير ان التهديد المكشوف بعمل عسكري من جانب رؤساء الحكم في اسرائيل لا يخدم مصلحة السلام وامن اسرائيل وانما هو يخدم مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين المعنيين بنشوب صدام عسكري في المنطقة والدافعين اسرائيل الى القيام بعمل عسكري ضد سوريا بقصد اسقاط الحكم الحالي في دمشق.

فلنرفض النصائح الشيطانية للمستعمرين الامريكيين المعنيين باستمرار سيطرتهم على النفط في منطقتنا على حساب دم ابنائنا . ان الهجوم على سوريا كارثة على اسرائيل .

اما امن اسرائيل ـ فنعم
واما عمل عسكري عبر الحدود ـ فلا

ان القصف الجوي على سوريا في السابع من نيسان انما ازم الوضع . والنزاع الاسرائيلي ـ العربي يجب حله بوسائل سياسية ، بطرق سلمية فقط ، وعلى اساس احترام حقوق كلا الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ليصن الهدوء على الحدود
لتصن اتفاقيات الهدنة
لندافع عن السلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
(القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل)
اللجنة المركزية

تل ابيب ١٩٦٧/٥/١٧

اوثانت يعلن :
الوضع في الشرق الاوسط خطير
ردود الفعل في الاوساط السياسية والصحافة العالمية

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ تشير الانباء الواردة من مختلف عواصم العالم .. الى القلق والاهتمام البالغين اللذين يميزان مراقبة الاوساط السياسية العالمية لتطورات الموقف بين اسرائيل والدول العربية . وقد احتلت انباء التطورات الاخيرة على الحدود الاسرائيلية ـ العربية مكان الصدارة في صحافة العالم .

.. من الاتحاد السوفييتي ، امتدت اصابع الاتهام الى حكومة اسرائيل ، واتهمتها بانها تتحرش بسوريا وبالبلدان العربية التي تحدها . وقد ندد راديو موسكو بالاوساط العسكرية في اسرائيل التي يتزايد نشاطها في الفترة الاخيرة والتي تخلق مواقد توتر مع جميع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مؤتمر الشبيبة الالمانية الحرة
الرفيق بنيامين غونين يشترك في المؤتمر مندوبا عن الشبيبة الشيوعية في اسرائيل

افتتح يوم الاربعاء الماضي(١٠ـ٥ـ٦٧) في كارل ماركس ـ شتادت ، في جمهورية المانيا الدمقراطية ، المؤتمر الثامن للشبيبة الالمانية الحرة ،باشتراك ٢٥٠٠ مندوب واكثر من ٦٠ وفدا شقيقا . وقدم تقرير اللجنة المركزية للشبيبة الالمانية الحرة السكرتير الاول الرفيق شومان .

واكد التقرير على الواجب الملقى على عاتق الشبيبة في بناء الاشتراكية، واعرب عن التضامن مع شبيبة العالم .. وتضمن تحية للاتحاد السوفييتي بمناسبة يوبيله الخمسيني ، وتاكيدا للتضامن مع الشعب الفيتنامي البطل والشعب اليوناني المناضل من اجل الدمقراطية .

وقد استقبل المؤتمر بالحماس

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

غاغارين يتحدث عن كارثة سيوز ـ ١

موسكو ـ اعلن الملاح الكوني السوفييتي يودي غاغارين ، يوم الاربعاء ، ان برنامج الاتحاد السوفييتي لاطلاق انسان الى الفضاء الخارجي ، لمدة طويلة ، قد تاجل بسبب وفاة الرائد الكوني فلاديمير كوماروف في الشهر الماضي ، بحادث الفضاء الاول في تاريخ التحليق الكوني ،الذي وقع للمركبة الفضائية الجديدة سيوز ـ ١

وفي المقابلة التي اجراها غاغارين مع صحيفة الشبيبة «فومسومولسكيا برافدا» ، قال غاغارين :

«انا ورفاقي نعرف جيدا ان موت كوماروف كان نتيجة لمجرد حادث . ولكن اطلاق سفينة اخرى في سلسلة تجارب المركبة سيوز ستجري فقط بعد معرفة الاسباب التي ادت الى سقوط السفينة الاولى ، وبعد تلافي النواقص في الرحلات المقبلة . وهذا يتطلب بعض الوقت» .

بدعوة من الحزب الشيوعي الكوبي
وفد من ((البعث)) يزور كوبا

دمشق ـ غادر العاصمة السورية ، اول امس ، وفد عن القيادة القطرية للبعث في طريقه الى كوبا ، تلبية لدعوة الحزب الشيوعي الكوبي .

وقال راديو دمشق الذي اذاع النبأ انه ستجري مباحثات سياسية وعقائدية فتبادل الخبرة بين الحزبين .

هجوم مدمر على القوات الامريكية في فيتنام

ذكرت الوكالات امس ، ان قوات ضخمة من فيتنام الشمالية والفيتكونغ قد شنت ليلة امس عدة هجمات على عدد من القواعد الامريكية في منطقة الحدود بين فيتنام الشمالية والجنوبية .

وتقول التقارير الاولية ان قذائف القوات المهاجمة كانت تصيب اهدافها بدقة مدهشة .. وقتل بنار المدفعية والصواريخ ٢٠ جنديا امريكيا كما وحدثت اضرار بالغة في مواقع المدفعية والرادار والعتاد الامريكي .

يوم الجمعة القادم (١٩٦٧/٥/٢٦) تصدر
الغد
عدد غني بالتحقيقات الاجتماعية والسياسية .. والمواد الادبية والفنية .. فانتظروه !

استفزاز بحري امريكي ضد سفن سوفياتية

بعثت الحكومة السوفياتية يوم السبت الماضي بمذكرة احتجاج الى حكومة الولايات المتحدة على «الاعمال الخطرة المغايرة للقانون التي تقوم بها السفن الحربية الامريكية في المياه اليابانية» . وشجبت المذكرة الطابع غير المسؤول لهذه الاعمال المنافية للقانون الدولي .

وقد سلمت هذه المذكرة لسفير الولايات المتحدة في موسكو ل. تومبسون

ففي الثامن من ايار ـ تقول المذكرة السوفييتية التي نشرتها وكالة تاس ـ دخلت قطع من الاسطول الحربي الامريكي المياه اليابانية للقيام بمناورات امريكية يابانية .

«وهذه السفن اقتربت من سفن سوفياتية الى حد خطر فاصطدمت سفينة امريكية تحمل رقم ٥١٧ بسفينة سوفياتية ، ثم بسفينة اخرى واضرت بهما . وفقط بفضل رباطة جاش قادة السفن السوفياتية منعت نتائج خطرة» .

واضافت المذكرة :

«كانت اعمال السفن الحربية الامريكية ذات طابع غير مسؤول واستفزازي . وكانت تخرق القانون الدولي بشكل فظ . ان المناورات البحرية الامريكية اليابانية ، بالقرب من سواحل الاتحاد السوفييتي ليست سوى عمل استفزازي مدبر» .

وقد طالبت الحكومة السوفييتية بعدم تكرار هذا الاستفزاز في المستقبل

الاسطول السادس قلق من .. السفن السوفييتية

اعلن قائد الاسطول السادس الادميرال وليام مارتين ، ان الزيادة المستمرة في عدد السفن السوفييتية في البحر الابيض المتوسط تشكل تهديدا لسفن الاسطول السادس الامريكي الموجود في البحر المتوسط

اتحاد العمال العرب : سنوجه اشد الضربات لمصالح المستعمرين الاميركيين النفطية . رسائل عاجلة من عبد الناصر الى موسكو وبلغراد ودلهي عن الوضع .

مكتب الاتحاد ـ التهديدات الحربية التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليون ، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة ورئيس الاركان ضد سوريا ، كانت دافعا رئيسيا لتطورات وتعقيدات بالغة الخطورة في منطقة الشرق الاوسط . المسؤولون في دول المنطقة ، المراقبون السياسيون ، الصحف ، دوائر الراي العام العالمي ـ كلهم يؤكدون ان الوضع خطير جدا وعلى حافة الانفجار .

ومن القاهرة ودمشق وعواصم عربية واجنبية ، اخرى ، تتدفق الانباء والتعقيبات عن مؤامرة واسعة ضد سوريا اطرافها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

ومن ابرز تطورات اليومين الاخيرين: الجمهورية العربية المتحدة ـ الطلب بترحيل قوات الطوارىء عن اراضي البلاد وقطاع غزة في اقرب وقت . استمرار تدفق القوات على سيناء . تعيين قيادات المشاة والقوات الجوية والبحرية . رسائل من عبد الناصر الى رؤساء الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا والهند . اجتماعات عسكرية عليا .. في سوريا : رفع درجة الاستعداد في الجيش الى درجة التاهب للقتال .. نقل القوات المسلحة الى المراكز المعينة لها . وزير الخارجية ،ماخوس يصل الى القاهرة فجاة . دعوة القوات الشعبية الى واجباتها المحددة . وفي العراق : تاييد لخطوات القاهرة ودمشق واعلان حالة الطوارىء في الجيش . وفي الجزائر ، واليمن اعلان التضامن الكامل مع سوريا والجمهورية العربية المتحدة . واعربت لبنان عن تضامنها مع سوريا واعلنت انها طلبت تاجيل موعد زيارة الاسطول السادس لموانيها ـ الذي كان متوقعا في الاسبوع المقبل ـ الى موعد يكون .. «اكثر ملاءمة» .

ورافق هذه التطورات بيان اعلنه الاتحاد العام للعمال العرب واتحاد عمال النفط العرب الذي اكد تضامن ملايين العمال العرب مع سوريا واعلن ان جماهير العمال العرب ستوجه اشد الضربات للمصالح الاستعمارية الامريكية وخاصة في ميدان النفط كما فعلت ذلك في سنة ١٩٥٦

ويؤخذ مما اذاعه راديو القاهرة نقلا عما استقاه محرر «الاهرام» السياسي من الدوائر المسؤولة ان وزير الخارجية ارسل رسالة الى اوثانت تقول ان الجمهورية العربية المتحدة قد قررت انهاء وجود قوات الطوارىء في ارضها وفي قطاع غزة .



مركز المراقبة لقوات الطوارىء الدولية بالقرب من مستوطنة «ايرز»

تعيين قادة الاسلحة

ومن الناحية الاخرى فان نائب القائد العام لقوات الجمهورية العربية المتحدة ، المشير عامر ، قد عين قادة اسلحة المشاة والطيران والبحرية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

فينتسر في العراق

بيروت ـ وصل الى بغداد يوم الاربعاء الماضي اوتو فينتسر وزير خارجية المانيا الشرقية في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات سياسية واقتصادية .

وقد صرح فينتسر للصحفيين في المطار بانه واثق من ان محادثاته في العراق ستجري في جو من التفهم حسب الروح نفسها التي شعر بها اثناء زيارته الدول العربية الاخرى ، واضاف ان العراق والمانيا الشرقية تربطهما سياسة مشتركة ، وان زيارته تستهدف تطوير العلاقات بين البلدين.

وكان فينتسر قد وصل الى بغداد بعد ان انهى زيارته في الجزائر حيث اجرى محادثات سياسية واقتصادية.

وفاة قائد الحزب الشيوعي الاسترالي ـ شاركي

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى الحزب الشيوعي الاسترالي ، بوفاة قائد الحزب المعروف شاركي . وجاء في برقية التعزية :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسترالي ـ سدني .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نبعث اليكم بتعازينا الحارة لوفاة الزعيم الشيوعي المعروف ، ابن الطبقة العاملة الاسترالية ـ شاركي .

ان ذكراه ستعيش دوما في قلوب المناضلين من اجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكية .

م. فلنر
سكرتير المكتب السياسي
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرئيس شازار في زيارة الى كندا وايسلندا

القدس ـ يغادر البلاد اليوم رئيس الدولة زلمان شازار وقرينته ،متوجها الى كندا في زيارة رسمية ، يزور خلالها ايضا ايسلندا . كما وسيقوم بزيارة خاصة الى اسكوتلندا .

وسوف يشترك رئيس الدولة في «يوم اسرائيل» بالمعرض الدولي في مونتريال .

وتلقى الرئيس شازار الدعوة لزيارة كندا قبل بضعة اشهر من حاكم كندا العام السابق جورج فانيا والذي توفي بعد ارساله الدعوة . وسوف يشترك الرئيس شازار في احتفالات ١٠٠ سنة على الكيان الفدرالي في كندا .

الاتحاد في عامها ال ـ ٢٤

يوم الاثنين الماضي ١٥ ايار ، اتمت صحيفة الاتحاد عامها ال ـ ٢٣ .. وقد تلقت هيئة تحرير الجريدة ، بهذه المناسبة العديد من التحيات والرسائل من اعضاء الحزب ومن قراء الاتحاد وجماهير العمال متمنين لها العمر المديد في الكفاح من اجل قضية الطبقة العاملة والحركة الاشتراكية والدمقراطية والسلام .

وبهذه المناسبة نلفت نظر القراء الى ان العدد الصادر في ١٧ـ٥ يوم الاربعاء الماضي هو العدد الاول من الاتحاد في سنتها الجديدة .

من اجل التسوية السلمية في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية

بقلـم : توفيق طوبـي

١

احتفلت هذه الايام الاوساط الشعبية والرسمية بذكرى السنة التاسعة عشرة لاعلان استقلال اسرائيل . وفي مثل هـذه الذكرى تتطلع جماهير الشعب الطامحة الى تدعيم استقلال البلاد والى التقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والى عيش رغد مستقر ، تتطلع بأمل ورغبة ملحة الى احلال السلام بين اسرائيل والبلاد العربية والى ابدال علاقات العداء والبغضاء وسوء الجواب بعلاقات حسن جوار وتفاهم وتعاون لصالح اسرائيل والبلاد العربية .

ومعبرين عن مطامع وآمال جماهير كلا الشعبين ، اليهودي والعربي ، وعن مصالحهما الحقيقية في العيش السلمي الرغد وفي احلال السلام بين اسرائيل والبلاد العربية ، دعونا نحن الشيوعيين الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالطرق السلمية ، وعملنا دائما للتوصل الى تسوية سلمية عادلة تقوم على اساس الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة لكلا الشعبين المستمدة من حقهما في تقرير المصير ، ورسمنا الطريق نحو مستقبل اسرائيل السلمي في المنطقة .

واليوم بعد ١٩ سنة منذ قيام اسرائيل نجد ان السلام المرتقب لا يزال يصطدم بالكثير من العقبات والخنادق . وكل من يهمه مصلحة التسوية السلمية لا يمكنه الا ان يبدي قلقه من الوضع الخطير القائم في العلاقات الاسرائيلية العربية .

٢

ان الاستعمار الذي اوجد النزاع الاسرائيلي ـ العربي بمساعدة اعوانه من كلا الشعبين عمل طيلة هذه المرحلة ولا يزال يعمل على استغلال هذا النزاع ،بعمقه ويوسعه عن طريق اعوانه للمحافظة على مصالحه الاستراتيجية والاقتصادية ولمقاومة حركة التحرر الوطني في البلاد العربية ولضرب استقلال شعوب المنطقة ومنع تقدمها الاقتصادي والاجتماعي .

وبانتهاجهم طيلة هذه الحقبة التاريخية سياسة ارتباط مع الاستعمار ضد نضال الشعوب العربية للتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاقتصادي ، وبتنكرهم السافر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني متمسكين بسياسة : «ولا لاجيء ولا شبر ارض» ، يتحمل حكام اسرائيل اكبر المسؤولية في ابعاد اسرائيل عن التسوية السلمية المنشودة وفي مساعدة الاستعمار على ابقاء وتوسيع النزاع الاسرائيلي العربي وفي توجيه تطور العلاقات نحو التوتر والعداء بدل الحل السلمي .

وفي تاريخ العلاقات الاسرائيلية ـ العربية نجد عددا من المعالم الهامة التي تشير الى ان العلاقات الاسرائيلية ـ العربية كان من الممكن ان تكون غير ما هي عليه اليوم . وهذه المعالم اذا ما ذكرت ربما بدت غريبة في جو العلاقات السائدة اليوم وبودي الاشارة الى بعض منها .

لقد كانت هناك عدة لقاءات رسمية بين قوى السلام الاسرائيلية وقوى السلام في البلاد العربية ضمن اطار حركة السلام العالمي في سنوات ١٩٥٠ ، ٥١ و ٥٢ ، في روما وفي فينيا وغيرها وجدوا خلالها لغة مشتركة .....

في تلك المرحلة سارت في مدن اردنية عديدة مظاهرات شعبية بقيادة تقدمية ومن جملة الشعارات التي رفعتها كانت الدعوة للسلام مع اسرائيل .

شخصيات عربية عديدة اسمعت صوتها من اجل تسوية سلمية بين اسرائيل والبلاد العربية . وعلى غاية من الاهمية كانت المواقف العربية الرسمية الداعية الى الحل السلمي للقضية الفلسطينية وللعلاقات الاسرائيلية العربية . اهم هذه المواقف كان موقف الدول العربية مجتمعة التي ايدت قرار مؤتمر باندونغ للدول الافرو ـ اسيوية (نيسان ١٩٥٥) حول القضية الفلسطينية والذي اقترحه الوفد المصري على الدعوة للحل السلمي للقضية الفلسطينية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة . والمضمون الواقعي لهذا القرار هو استعداد الدول العربية للاعتراف باسرائيل اذا ما راعت اسرائيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي نصت عليها قرارات منظمة الامم المتحدة .

وهذه المواقف العربية الرسمية التي تدعو الى الحل السلمي للقضية الفلسطينية على اساس قرارات منظمة الامم المتحدة ترددت في منظمة الامم المتحدة ، في بيانات مشتركة مثل بيان (ناصر ـ القوتلي ـ سعود في لقائهم في ١٢ اذار ١٩٥٦) ، بيان ناصر ـ نهرو ـ تيتو الصادر عن بريوني سنة ١٩٥٦ وغيرها .

وفي تطور الثورة المصرية ضد الاقطاع والاستعمار بعد سنة ١٩٥٢ ظهرت في مراحل مختلفة مواقف من قادة الثورة والسنتها تنم عن استعداد للوصول الى تسوية سلمية مع اسرائيل على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني اذا ما امتنعت اسرائيل عن تاييد الاستعمار ضد حركة التحرر الوطني العربية . كان ذلك ايام المعركة لاجلاء القوات البريطانية عن القنال وايام معركة تاميم القنال .

فبتاريخ ٥٦/٨/٣ مثلا علق راديو القاهرة على مقال نشر في دافار بقلم «حاي» كتبه تعليقا على المعركة الدائرة بين مصر وبريطانيا وفرنسا حول تاميم القنال وجاء فيه ان اسرائيل لن تربط نفسها في عجلة الغرب وانها لن تلتقط الكستناء من النار للغرب .

ردا على هذا المقال قال راديو القاهرة ما يلي : «البارحة اذعنا ان على اسرائيل ان تذكر دائما انها جزء من الشرق الاوسط وهي ليست قائمة في امريكا اواوروبا . ان اسرائيل تسيء الى نفسها اذا ما وقفت ضد شعوب اسيا المستيقظة واذا ما سمحت للغرب ان يستعملها كسوط ضد العرب . اذا ما قامت بذلك فستثير نقمة الشعوب العربية . ليس من شك ان هذا المقال الذي نشر في دافار لسان مباي يشير الى ان هنالك عناصر في اسرائيلية، تقدر مصالح اسرائيل وتفهم ان معركة الغرب مقدر لها الهزيمة لانها ضد حقوق الشعوب . ان اسرائيل تجرم بحق نفسها اذا ما ربطت مصيرها بالغرب ولذلك نرحب بما جاء في مقال دافار هذا ونرى فيه خطوة جيدة لاصلاح السمعة السيئة التي علقت باسرائيل في المنطقة» . مثال لكثير من المواقف التي رددتها اوساط رسمية عديدة في مصر انذاك .

هذا لا يعني انه في تلك المرحلة ايضا لم ترتفع من البلاد العربية اصوات تتنكر لكيان اسرائيل وترفض التسوية السلمية ، ولكن الامر المهم ان في هذه المواقف العربية العالية والرسمية ايضا لصالح الحل السلمي ، في هذه المواقف برزت واضحة الامكانية لاجراء تحول نحو الحل السلمي العادل للعلاقات الاسرائيلية العربية على اساس الاعتراف باسرائيل لو ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل انتهجت السياسة المساعدة لاجراء هـذا التحـول .

٣

ولكن السياسة التي انتهجتها حكومة اسرائيل باصرار طيلة هذه المدة سدت حتى اليوم الطريق امام تحول سلمي ايجـابي للعلاقـات الاسرائيلية ـ العربية .

ففي المجالات العالمية والمنطقية وقف حكام اسرائيل بمثابرة الى جانب الاستعمار ضد اماني الشعوب العربية في التحرر والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي . رأينا ذلك بمقاومة خروج الجيش البريطاني من منطقة القنال وبمساعدة مساعي الدول الاستعمارية لفرض الاحلاف العسكرية على الدول العربية ، وبتاييد الاستعمار الفرنسي ضد تحرر الجزائر وبمقاومة مساعي مصر لتاميم القنال ، وبمساندة النظام الرجعي في الاردن وغير ذلك من مظاهر تاييد الاستعمار والرجعية العربية الاقطاعية والاجيرة . وقد لبست هذه المواقف مظاهر التهديد فكانت الغزوات العسكرية وراء الحدود التي ابتدعتها السياسة البنغوريونية اداة نشطة للضغط والتهديد الاستعماري ضد حركات الشعوب العربية التحررية .

وابرز مظاهر هذه السياسة كان الاشتراك في العدوان الثلاثي الاستعماري المشؤوم ضد مصر في ١٩٥٦/١٠/٢٩ الذي ترك ابلغ الاثر على العلاقات الاسرائيلية ـ العربية .




وفي مجال القضية الفلسطينية والسياسة تجاه الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة وقف حكام اسرائيل بعناد متمسكين بسياسة الامر الراهن ، سياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» سياسة ايجاد «الامر الواقع» اعتمادا على القوة والردع من جهة وعلى تاييد المستعمرين من جهة اخرى .

واذا ما كان بن غوريون قد اعلن مثلا في شهر آب ١٩٤٨ انه «اذا ما خيرنا بين مساحة اكثر اكتسبت بقوة السلاح وبين مساحة اقل تعطى حسب قرار دولي فنحن نختار الطريق الثاني» (دافار ٨/٨/٤) في مقابلة مع مراسل وكالة الانباء الفرنسية لوسيان فرانك) ، فبدل هذا التصريح وبدل هذا الموقف المنطقي الذي يتفهم ضروريات الوصول الى تفاهم مع العرب نرى بن غوريون يطنق في الكنيست في ٥٦/١١/٧ بعد احتلال شبه جزيرة سيناء وتوسيع مساحة اسرائيل ب ٦٠ الف كيلو متر مربع بعد ان اعلن قيام «ملكوت اسرائيل الثالثة» .

ودعم حكام اسرائيل هذه المواقف المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بالتهديد المستمر بالقوة وباللجوء الى الغزوات الدموية خلف الحدود للارهاب والضغط .

ومن ابرز مواقف سياسة «الامر الواقع» كان موقف حكام اسرائيل من قضية المياه المشتركة ، حيث قاموا معتمدين على قوة السلاح والردع ومساندة الاستعمار بتحويل المياه المشتركة بدون الاكتراث الى نصائح المخلصين لقضية الحل السلمي بين اسرائيل وجاراتها .

***

ورأى حزبنا الشيوعي دائما مسؤولية هـذه السياسة الاسرائيلية الرسمية في منع تطور الحل السلمي للعلاقات الاسرائيلية العربية ، ذلك الحل الذي يمكن ان يقوم فقط على اساس الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين ، ويمكن الوصول اليه عن طريق اعتراف حكام اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة والتعويض : ففي المؤتمر الرابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي (٣١ـ٥ـ٦١) اكد حزبنا في بيان اللجنة المركزية للمؤتمر انـه : «خلال كـل هذه السنوات عمل حكام بلادنا ليس من اجل التفاهم بين الشعبين بل من اجل تطوير عداء بينهما لمصلحة السياسة الاستعمارية «فرق تسد» ، وليس من اجل التفتيش عن طريق لاتفاق متبادل بل من اجل تعظيم تقديس القوة والعنف لا لاقامة جسر بين اليهود والعرب بل لحفر هوة بينهما ، لا لاندماج اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط بل لعزلها السياسي والاقتصادي والثقافي عن محيطها الطبيعي ، لقد تحول حكام بلادنا الى اداة للمصالح الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية واقاموا الحواجز الكبيرة في طريق توطيد استقلالنا الوطني وتصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وتأميم أمننا» .. هذه الاقوال قالها انذاك باسم اللجنة المركزية ش . ميكونيس عندما تكلم باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقبل ان ينشق عنه مع الدكتور موشيه سنيه ليصبحوا بمواقفهم الجديدة ستائر للتغطية على سياسة حكام البلاد وعلى مسؤوليتهم التاريخية في منع علاقات سلمية مع البلدان العربية .

والسياسة الاسرائيلية الرسمية التي اقامت العقبات في سبيل التطور السلمي استمرت طيلة هذه السنوات وبقيت في جوهرها نفس السياسة وان تغير قبطانها . تعرقل التطور نحو الحل السلمي وتعقده باستمرار وبشدة . فسياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» لا تزال هي هي . ابا ايبن يعطيها لباسا اكثر مؤدبا عندما يقول : الحل يجب ان يكون على اساس قبول « الوضع الراهن الديموغرافي والجغرافي » . اشكول يعلن لجان بول سارتر «ان الموافقة على اعادة اللاجئين ليست الا قنبلة زمنية ضد امن اسرائيل» متجاهلا ان سياسته هي القنبلة الزمنية بعينها . وتاييد الاستعمار وركائزه الرجعية في المنطقة لا تزال السياسة الفعلية والرسمية لحكام اسرائيل ويتمثل اخرها بتصريحات رئيس الحكومة اشكول عن معارضة اسرائيل لاستقلال الجنوب العربي وبمعارضة جلاء القوات البريطانية وبمقاومة انظمة الحكم المعادية للاستعمار (سوريا الان) ودعم القوى الرجعية في المنطقة (نظام حسين ونظام فيصل) .

وعندما يصرح رئيس لجنة الامن والخارجية في الكنيست دافيد هكوهين ، في الكنيست بتاريخ (١٨ـ٥ـ٦٦) انه : « وان ظهر الامر غريبا ولكنه مع ذلك الحقيقة بان النظام القائم في الاردن ولبنان وربما العربية السعودية ايضا موجود تحت عناية وحماية جيش الدفاع الاسرائيلي» . فهذا تعبير واضح للسياسة التي تضع اسرائيل امام الشعوب العربية ليس فقط في مظهر المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحسب ، انما ايضا في مظهر حليفة الاستعمار ودعامة الانظمة الرجعية البالية ، الامر الذي يضر اكثر الضرر بمكانة اسرائيل وبمستقبل علاقاتها السلمية مع جيرانها العرب .

٤

في جميع مراحل هذه السياسة الاسرائيلية المغايرة لمصلحة التسوية السلمية حذر حزبنا الشيوعي من النتائج الوخيمة والبعيدة المدى الناجمة عن انتهاج هذه الخطوات . وبعد كل موقف من هذه المواقف المغامرة لحكام اسرائيل كان حزبنا الشيوعي يصدر بياناته ونداءاته محذرا من مغبة متابعة هذه السياسة التي تكمن في طياتها اخطر النتائج على مستقبل اسرائيل نفسها . ولم يترك حزبنا الشيوعي مناسبة الا وحذر فيها من اخطار هذه السياسة المغامرة . فعلى سبيل المثال نورد ما جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر الرابع عشر (٦١/٥/٣١) من تحذير لاستمرار انتهاج هذه السياسة المغامرة . فقال التقرير : «ان هذه السياسة (اي سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية) تعزل بلادنا في الشرق الاوسط ، وعن شعوب آسيا وافريقيا ، وعن الشعوب التي تبني الاشتراكية والشيوعية ، وعن كل الشعوب المناضلة من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، وعن القوى المناضلة من اجل سلام العالم ـ عن الحرية الانسانية . ان هذه السياسة تبعد امكانية السلام الاسرائيلي ـ العربي وهي مرتبطة باخطار كبيرة لسلامة وأمن بلادنا ولمستقبلنا في الشرق الاوسط ، وهذه السياسة تخالف كليا رغبة شعبنا في السلام ومصالحنا الوطنية الحيوية» ...

وقد اعدنا نفس التحذير من مغبة الاستمرار بهذه السياسة ونفس التقدير لنتائجها ، في المؤتمر ال ـ ١٥ ايضا لحزبنا المنعقد في آب ١٩٦٥ .

وهل ما قلناه مثل هذا ، عشرات المرات بعد جريمة حملة سيناء والغزوات المختلفة وراء الحدود ، وبعد مواقف التاييد المتعددة للاستعمار ومخططاته المختلفة والتنكر العنيد لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبعد كل مظاهرة من مظاهر سياسة القوة والردع حتى اخر عملية عسكرية جوية ضد سوريا في ٦٧/٤/٧ ، هل ما قلناه وحذرنا منه كان مجرد كلام خطابي للتهويل والتخويف ام تقديرا واقعيا لحقيقة ولطبيعة العلاقات بين اسرائيل والبلاد العربية ، وسياسة حكام اسرائيل التي يتشابك فيها امران ، اولا الدور الموالي للاستعمار الذي يلعبه حكام اسرائيل في علاقاتهم مع البلدان العربية ، وثانيا تنكرهم لحقوق شعب باكمله ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، ذلك الشعب الذي لا يطوي الزمن حقوقه كما كان يعتقد بن غوريون بل يشدد معركته باستمرار من اجل الوصول الى هذه الحقوق التي لا يريد ان ينام عنها . ان حكام اسرائيل كانوا يعتقدون ان الزمن سيعمل على تذويب المطالبة بهذه الحقوق وسيكون عاملا في الوصول الى تسوية كما يريدونها هم قائمة على تجاهل هذه الحقوق . ولكن الامور تظهر بوضوح اليوم عكس هذا الاعتقاد . والزمن لا يسير في صالح سياسة حكام اسرائيل وهو يكسب حقوق الشعب العربي الفلسطيني قوة منطقية وعالمية القوى . واستمرار التنكر لهذه الحقوق لا يزيلها وانما يولد مواقد خطر وتوتر تزداد وتشتد كلما استمرت وطالت .

٥

ان من يراقب العلاقات الاسرائيلية ـ العربية اليوم لا يسعه الا ان يبدي قلقا متزايدا لتدهور هذه العلاقات ولازدياد خطر الاصطدام المسلح الواسع النطاق . وهذه الايام تحمل انباء تهديدات قادة اسرائيل السياسيين والعسكر، بشن حملة واسعة النطاق وانزال «ضربة قاضية» بسوريا متذرعين باعمال التخريب التي تقوم بها منظمة الفتح او غيرها من المنظمات . في عملية العدوان الجوي في السابع من نيسان الماضي كانت حجة الحكومة الاسرائيلية الدفاع عن حقها في زراعة اراضي مختلف عليها في المناطق المجردة ، وقبل ذلك تبجحوا بعمليات تحويل المياه ، والان يتبجحون باعمال منظمة الفتح او غيرها من اعمال التخريب والتي كثيرا ما يختلط فيها اعمال مغامرين يتوهمون انهم بهذا يخدمون حقوق الشعب العربي الفلسطيني مع دسائس ومغامرات تحيكها ، في الخفاء ، ايد ماجورة للاستعمار ، لتقدم لحكام اسرائيل الذريعة للعدوان تنفيذا لمخططات استعمارية ، ضد حركة التحرر في البلاد العربية ، ولقلب حكومات معادية للاستعمار ، كما هو الحال ، اليوم ، بالنسبة لسوريا .

لقد شجبنا وانتقدنا اعمال منظمة الفتح او غيرها من اعمال التخريب المغامرة مهما كان مصدرها . شجبنا وانتقدنا مواقف وتصريحات عربية شوفينية ، بما في ذلك برنامج «منظمة تحرير فلسطين» الذي يدعو الى تصفية كيان اسرائيل كطريق لاسترجاع حقوق عرب فلسطين ، دون ان يتعارض هذا الشجب ، مع حق الشعب العربي في تنظيم صفوفه والنضال الدمقراطي من اجل حقوقه . وقد شجبنا كذلك النشاطات الفعلية التي تنطلق من الموقف القائل ان احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني لن يكون الا عن طريق القضاء على كيان اسرائيل ، عن طريق المجابهة العسكرية او اعمال التخريب . ودعونا دائما الى تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي .

ان تذرع حكام اسرائيل بهذه المواقف العربية الشوفينية التي تشوب الموقف العام لدى حركة التحرر الوطني العربية من القضية الفلسطينية وهو في جوهره موقف تاييد عادل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن ان يستر العوامل الرئيسية للتوتر والمصدر الجوهري لخطر الصدام المسلح الذي يهدد به حكام اسرائيل اليوم ضد سوريا مثلا .

وهذه العوامل والمصادر هي الاستعمار ومخططاته ضد حرية شعوب المنطقة ومكاسبها وسياسة الحكومات الموالية للاستعمار ونشاطاتها مثل حكومة اشكول وحكومة الملك حسين ايضا اللتين تتكاتفان موضوعيا اليوم سوية مع الاستعمار لقلب نظام الحكم القائم في سوريا . ومرة اخرى يبرز هنا هدف سياسة حكام اسرائيل من وراء هـذا النشاط وهـذا التجانس غير المقدس مع مشاريع الاستعمار الا وهو فرض الحلول غير العادلة للعلاقات الاسرائيلية ـ العربية والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومواقف حكام اسرائيل هذه وسياستهم التي تستمر بعناد هـذه السنة التاسعة عشرة هي هي التي تغذي وتولد ايضا مواقد البغضاء والعداء تجاه اسرائيل في المنطقة وتظهرها امام الشعوب العربية في مظهر الجسم الغريب في المنطقة ، مغذية باستمرار المواقف العربية المتطرفة وكذلك المغامرة ايضا التي لا ترى امكانية الحل السلمي . ومن لا يرى ان هـذه السياسة الاسرائيلية الرسمية هي التي تزيد الاخطار وهي التي تضيف التهديدات لامن وسلامة المنطقة ، وهي التي تهدد أمن وسلامة اسرائيل نفسها وهي التي يجب ان تتغير من جذورها لايجاد جو آخر في منطقتنا وجو آخر تجاه اسرائيل ، من لا يرى هذا بوضوح تام ينزلق حتما الى مواقف حكام اسرائيل مثل الدكتور موشه سنيه المنشق عن حزبنا الشيوعي ويصبح لا هم له الا شتم «الشوفينية العربية» التي تهدد أمن اسرائيل واعتبار الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني تهديدا للامن والسلام.

ان من لا يرى ، في كل مراحل وتطورات العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ، ان المفتاح للتطور نحو الحل السلمي هو تغيير سياسة حكام اسرائيل المغامرة ، الموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يصل الى ما وصل اليه الدكتور موشه سنيه ليكتب في «قول هعام» بتاريخ ١٠ـ٥ـ٦٧ تعليقا على انباء التوتر على الحدود مع سوريا وخطر شن هجوم عسكري جديد على سوريا ليكتب بالحرف الواحد انه : « ليس لنا من طريق سوى تلك التي ندعو اليها كل الوقت : تقوية والنجاع [illegible] من الحدود وسدها امام التسلل الارهابي ، وشجب المخططات المغامرة للشوفينية العربية الداعية الى فيتنام ثانية في فلسطين » ....

هذه هي الطريق التي لا يرى سواها الدكتور سنيه هي هي التي اوصلت اسرائيل الى الباب الموصد .

ان من لا يرى ان سياسة الاستعمار وسياسة حكام اسرائيل الذين يدورون في فلكه ، وسياسة حسين وفيصل ، هي هي مصدر الخطر على الامن والسلام في المنطقة ، وان الطريق للخروج من الباب الموصد الى طريق السلامة هو بتغيير هذه السياسة سيصل حتما الى ما وصل اليه ايضا الدكتور موشه سنيه ليس فقط الى الدفاع عن مواقف «حكومتنا العمالية» والعمل على تبييض صفحتها من تهمة التعاون مع الاستعمار كما كتب في صحيفته «قول هعام» يوم ٥ـ٥ـ٦٧ بل الى شن حملة شعواء باستمرار على القوى المعادية للاستعمار في البلدان العربية المتحررة مثل سوريا في وقت تتعرض فيه هذه القوى لابشع مؤامرات الاستعمار حتى تشمل هذه الحملة السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاردني الرفيق فؤاد نصار وقادة الاحزاب الشيوعية العربية والسعي لاظهارهم وكانهم يؤيدون الدعوة للقضاء على اسرائيل . وبهذا تكمن اكبر الاساءة لقضية التعاون الدمقراطي الاسرائيلي ـ العربي المعادي للاستعمار الذي يعمل حزبنا الشيوعي على تنميتها لمصلحة السلام . بهذا تكمن اكبر الاساءة لمستقبل اسرائيل السلمي في المنطقة ، ذلك المستقبل الذي يتطلب قبل كل شيء تخليص اسرائيل من سياسة حكامها العقيمة الخطرة والمغامرة .

ولذلك في هذه الايام العصيبة المتوترة المليئة باخطار مغامرات استعمارية جديدة في المنطقة نحذر حكام البلاد بكل شدة من سلوك طريق المغامرات العسكرية ضد سوريا خدمة للاستعمار ومن ممارسة سياسة القوة لما في ذلك من اخطار على الامن والسلام وعلى مستقبل اسرائيل السلمي في المنطقة . ان كل عدوان جديد اليوم ستكون له نتائج في غاية الخطورة بالنسبة للسلام ولمستقبل اسرائيل في المنطقة تفوق في خطورتها نتائج العدوان في سيناء سنة ١٩٥٦ .

٦

بسياستهم القديمة العقيمة الخطرة والمغامرة يدخل حكام اسرائيل السنة العشرين لقيام اسرائيل مبعدين البلاد عن آمال جماهيرها في الوصول الى تسوية سلمية للعلاقات مع الدول العربية .

لقد اكدنا دائما ان الانتصارات على الاستعمار وعلى اعوانه في المنطقة تفتح الطريق رحبة اكثر نحو التغلب على مشاكل المنطقة التي احدثها واورثها الاستعمار ومنها النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وان هذه الانتصارات والمكاسب ستقوي امكانيات التسوية السلمية العادلة بين اسرائيل والبلاد العربية .

لقد تحققت مكاسب كبيرة في النضالات ضد الاستعمار في عدد كبير من البلدان العربية وخاصة في الهامة منها مثل مصر وسوريا ، ولكن حتى تقرب هذه الانتصارات منطقتنا نحو التسوية السلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية يجب ان تكون هذه المكاسب في كلتا الجبهتين وليس آخرا في الجبهة الاسرائيلية ، وهذا يستدعي تطورا معاديا للاستعمار في داخل اسرائيل يتمشى ويتوازى مع التطور في البلدان العربية المتحررة المعادية للاستعمار. وهذا سيكون سبيل اللقاء نحو المستقبل السلمي المنشود ، نحو سلام يقوم على ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة ، وعلى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة . وهذا ما يناضل من اجله حزبنا الشيوعي . ومن اجل هذا التغيير في سياسة حكام اسرائيل حتى تسير اسرائيل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وحتى تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني من اجل مستقبلها السلمي واحلال السلام بينها وبين البلدان العربية نعمل على تجنيد اوسع القوى واوسع جبهة .



الشرق العربي – مرحلة التحول العظيم

بقلم : دمتري فولسكي

عن : ((الاوقات الجديدة))

اذا كان هنالك هيكل مؤلف من عدة اجزاء مختلفة فهو الشرق العربي . ويستطيع المرء حتى ان يتخيل ان شخصا ما حمل مدن الشرق من عصور مختلفة ، وانحاء مختلفة من العالم ووضعها هنا كنماذج في معرض . فما اعظم اختلاف القاهرة بملايينها المتحركة وحركة البناء الدينامية فيها وحركة السير الصاخبة ما اعظم اختلافها عن دمشق الهادئة الساجية . وما اعظم اختلاف حلب التي تذكر فيلاتها الحديثة وشوارعها المستقيمة الضيقة بمدينة ما في جنوب اوروبا ، ما اعظم اختلافها من «اب» القائمة على جبال اليمن العالية بقية من عصور العرب الوسطى وكان الزمن لم يلمسها بعد .

وعلى كل حال فانك لا تستطيع ان تنسى ان الشرق العربي هو وحدة جغرافية مترابطة يوحدها تاريخ مشترك وثقافة مشتركة متوارثة . هنالك المآذن والاسواق الملونة والصاخبة ، ملامح منتشرة في كل المدن العربية الكبرى والصغرى . ومع ذلك فهي ليست ما يوحي بوحدة العالم العربي . ان ذلك يوحي به قبل كل شيء اسلوب حياة الناس .

عندما انتشرت القبائل العربية في الشرق الاوسط وفي شمال افريقيا امتزجت بالسكان الاصليين حتى تشكلت في نهاية الامر امة موحدة رغم التفاوتات العديدة . طيلة حوالي ستة قرون عانت هذه الامة من الاضطهاد ، فالحكم الاستعماري الغربي الذي خضعت له جميع بلدان اسيا وافريقيا تقريبا سبقه في العالم العربي اضطهاد السلاطين العثمانيين. فالقلاع الاتراك المتبقية من القرون الوسطى والتي يؤخذ السواح لمشاهدتها هي الاثار البارزة الوحيدة من تلك الفترة في تاريخ المنطقة ، ولكن الاثر النفساني الذي تركته على الشعوب العربية كان عميقا . القلاع التي تمثل فترة الاضطهاد الاستعماري ليست من شؤون القرون الوسطى : فما زال البريطانيون يحكمون عدن وما زال الامريكان يحكمون حقل ويلاس في ليبيا . فليس من العجيب اذن ان العرب يمقتون بشدة الاضطهاد الاجنبي ، حتى انهم في جميع مجالات حياتهم يظهرون المزيد من شعور الاعتزاز القومي ، اسال اي رجل عن قوميته وسوف تسمع جوابا واحدا : عربي .

ثلاث دول مستقلة في المنطقة ادخلت كلمة «عربية» في اسمها : الجمهورية العربية المتحدة ، الجمهورية العربية السورية ، والجمهورية العربية اليمنية . لقد زرت هذه الدول الثلاث اثناء الربيع . وهذه الدول تشكل مع الجزائر والعراق مجموعة الدول العربية التقدمية . واعلامها المتشابهة (الاحمر والابيض والاسود والتي تحمل نجمة واحدة في اليمن ونجمتين في ج.ع.م. وثلاث نجمات في سوريا) هذه الاعلام ليست الرابطة الوحيدة بين تلك الدول . فقبل كل شيء توحدها الاهداف المشتركة . فجميعها تناضل من اجل تعزيز استقلالها القومي واستحثاث التقدم الاقتصادي والاجتماعي . ونضالها شاق وتعترضه مقاومة عنيفة . ففي اليمن ما زال من غير المأمون ان تسافر في الشمال ، حيث تنطلق نيران المتمردين بدون انقطاع . والمسؤولون عن تلك النيران يرغبون في العودة بالبلاد الى القرون الوسطى التي انتهت منذ خمس سنوات فقط ، عقب ثورة ايلول ١٩٦٢ . وبمساعدة ج.ع.م. [illegible] وحماتها الدفاع عن الجمهورية

الفتية هي ، على جانب عظيم من الاهمية ، ولكنها تلقي على عاتق القاهرة نفسها عبئا ثقيلا . فهي تستنزف ميزانيات ضرورية للبناء القومي ، ويحاول الاعداء من الخارج وفي الداخل استغلال هذه الحقيقة .

وفي الزاوية الاخرى من الشرق العربي فان النظام اليساري في سوريا احتفل بمرور السنة الاولى على قيامه . وهو يتعرض الى تهديد دائم من اسرائيل والاردن . ومما يزيد في تعقيد الوضع ان العلاقات بين الدول العربية التقدمية نفسها ليست على ما يرام . ولكن في العالم الثالث كله لا يسير النضال من اجل التقدم بشكل اكثر مثابرة واكثر نجاحا مما هو عليه في الشرق العربي .

يتوقع المرء ان يكون حل القضايا المعقدة والمتنوعة التي تواجه الدول العربية التقدمية متماثلا عند جميعها . وفي الواقع فان هنالك وضعا مشتركا : ميراث استعماري من التخلف الاقتصادي والتناقض الاجتماعي من جهة ومن جهة اخرى هناك اصرار الثوريين التقدميين الذين اخذوا على عاتقهم مسؤولية ارساء اسس الاصلاحات الاجتماعية على قاعدة التحول اللارأسمالي بالاعتماد على طبقات الشعب العاملة وتعزز القطاع العام في الاقتصاد قبل كل شيء . هذا اصبح متعارفا عليه بين معظم الوطنيين في العالم العربي . وقد اثبتت صحة تجربة الجمهورية العربية المتحدة ، التي كانت الاولى انتهاج طريق الاصلاحات التقدمية ، والتي زادت انتاجها الاقتصادي ثلاث مرات اكثر مما كان عليه ، خلال السنوات العشر الاخيرة . واليوم اصبح التراكتور مألوفا في مناظر مصر اكثر من الجمل ، وصور خزان اسوان والمصانع الجديدة بدات تحتل مكان الاهرام على طوابع البريد . ومن المنطقي ان تسترشد القوى التقدمية في البلدان العربية الاخرى بالمبادىء نفسها . ففي القاهرة ودمشق وصنعاء يتكلم القادة السياسيون ورجال الاقتصاد بنفس الاسلوب . فهم ينظرون الى افاق متماثلة ويواجهون قضايا متماثلة . في كل من هذه العواصم قيل لي ان اهم الامور كان وضع اسس متينة للتقدم الاقتصادي ، فالصناعة لم يكن متوفرا لها الكادر التقني . وقيل لي كذلك ان العناصر الاقطاعية تقاوم الاصلاح الزراعي .

وفي كل من تلك العواصم ، كان من مواضيع البحث الاساسية في المؤسسات الحكومية ، ايجاد طرق واساليب لتعزيز قيادة الاحزاب الحاكمة السياسية ، وتعزيز المنظمات الجماهيرية .

وهنالك بحث في الحاجة لتجنيد مشاركة اوسع ، من الشعب العامل، في البناء القومي وفي ادارته ، وفي الحاجة «للتثقيف الجماهيري بروح الاشتراكية» واستئصال شأفة الحزازات القديمة .

ولكن هذه الحقائق العامة ، والقضايا المشتركة ، تقابلها ظواهر مختلفة بين دولة لم تكن الاوراق النقدية معروفة فيها ، الى وقت قريب ، وبين دول اخذت تعمل في الالكترونيا والنظائر المشعة .

في الشرق العربي تستطيع ان ترى بوضوح ان السياسة التقدمية لا تتسامح مع الحلول الذاتية التصفية . وهي تعمل على اساس المعادلات الجبرية ، اكثر من العمليات الحسابية البسيطة ، وفقط ، اذا سلسلت المعادلات الجبرية بشكل صحيح ، يصبح من الممكن بلوغ حلول سليمة .

وتواجهه القضايا الاقتصادية [illegible] والسياسية في البلدان العربية

التقدمية مرتبط بمستوى التطور الذي بلغته كل على حدة ، ومرتبط «بعمر» ثورتها ، وتناسب القوى الاجتماعية فيها ، وفي نهاية الامر ، بعواملها الذاتية .

السرعة التي اممت فيها حكومة البعث اليسارية ، التي تسلمت الحكم في ٢٣/شباط ١٩٦٦ ، الصناعات ، قد تبدو غير مضمونة في نظر بعض الدول التي تتباهى انه يسودها جو سياسي اكثر استقرارا .

وقد قال لي اسعد تقلا وزير البترول والكهرباء في سوريا حول «الانجازات المعروفة» للثورة :

«لا يجوز وضع سوريا بين الدول غير المتطورة ، فلدينا اساس صناعي في النسيج والمطاحن ومصافي البترول وحلج القطن وصناعات اخرى عديدة . في هذه الظروف كان التأميم هو الطريق الوحيدة لوضع الصناعة في خدمة جماهير الشعب . يقول البعض اننا اخذنا على عاتقنا مسؤولية كبرى ولكننا نقول ان المهم هو الا نضيع الفرصة المناسبة من اجل اخذ مبادرة التقدم» .

وفي الواقع فان سوريا في الطريق الى امام . وانت تستطيع ان تتأكد من ذلك من المصانع المؤممة التي تسمح ارباحها بتطوير سريع ، وبالتعاونيات الزراعية التي تتقاسم الاراضي الخصبة المصادرة من الملاكين الكبار .

في مصر ، حين اعترضت سبيل حكومة عبد الناصر ، مشكلة الاصلاحات الثورية ، كان الوضع يختلف قليلا ، فمستوى الحياة ، مثلا ، كان اوطأ . والى جانب ذلك فان العمل السريع والتقدم الصناعي منذ تلك السنوات رافقه تشكل جديد للمجتمع . لقد جرى هنالك توزيع جديد للمنافع المادية . ولكن ذلك ادى الى ظهور صعوبات جديدة . فقد قيل لي انه حدد قدرة البلاد على الحركة ، وقدرتها على المناورة في مدى تقدمها الابعد على طريق التقدم الاجتماعي . وفي الوقت ذاته فان الامر نفسه ساعد على ترسيخ النظام ، النظام القائم على المبادىء اللارأسمالية . وما زال على سوريا ان تحقق ذلك .

وفي كلتا الدولتين تشكل الطبقة الوسطى ، وخاصة في الحقل التجاري معضلة كبيرة .

وفي كل من سوريا ومصر اخذ هذا القطاع الاجتماعي الكبير يبدي عدم رضاه : فالبضائع المستوردة اصبحت نادرة ، والاثراء اصبح صعبا ، والمستقبل امام هذا القطاع اصبح غامضا . اما في اليمن ينعكس الوضع ، فالقضاء على الامامية ووضع الحد لعزلة البلاد القديمة ، فتح – ولاول مرة افاقا رحبة امام البرجوازية التجارية . ويستطيع المرء ان يفهم صاحب المخزن في تعز ، الذي علق على مخزنه لافتة كتب عليها «المخزن الثوري» . وعلى مسرح الثورة اليمنية الراهن تشكل البرجوازية الصغيرة والمتوسطة – وفي الواقع ليس هنالك سواهما – تشكلان ركنا اساسيا في النظام الجديد . والقطاع الخاص يلعب دورا «هاما» في البناء القومي .

عندما سألت محمد احمد عبد الولي ، وهو كاتب يمثل الثقافة اليمنية الفتية ، عن سبب ذلك وضح لي بما يلي : «نحن في اليمن نكتب على ورقة نظيفة لم تلمس بعد ، ولعل في ذلك خيرا ، فعلى سبيل المثال ، نرجو الا تكون لدينا بيروقراطية بمرور الزمن . كثيرون منا ، وخاصة الشباب ، يتقبلون المبدأ الاشتراكي كهدف بديل . ولكن كما يبدو ، فانه هدف لا يتم بلوغه الا في المستقبل البعيد . نحن نريد تقدما حقيقيا ،

وليس قصورا في الهواء . قبل كل شيء نود ان نعزز مركزنا في الوضع الراهن ، لنبني قاعدة لتطورات المستقبل» .

انه تفسير معقول جدا .

وبالنسبة للاخطار الداخلية التي قد تهدد الاصلاحات التقدمية ، فان القادة العرب السياسيين يؤكدون على اثنين من هذه الاخطار : انهم يخشون التأثيرات البرجوازية على المجتمع الجديد ، والجمود الذي ينجم عنها . وهم يخشون كذلك السرعة في العمل ، في الوقت غير المناسب ، والمغامرة اليسارية والتطرف .

ليس هنالك دواء جاهز لهذه الشرور ولكن هنالك امرا اخذ يدركه معظم القادة النظريين والعمليين للثورة العربية ، امرا مسلما به : ضرورة استحثاث نشاط الجماهير ، وتطوير وخلق اشكال جديدة من الديمقراطية الاكثر ملاءمة لظروفهم الخاصة .

والتجربة المحزنة لدول افريقيا التي تجاهلت هذه الضرورة ، لم تقع فيها الدول العربية التقدمية. فالفكر السياسي نشيط جدا فيها . والنقاش الحي يدور في الصحافة وفي الجامعات في المؤتمرات وفي الدورات التي اخذت تعقد الواحدة بعد الاخرى . وحين يتذكر المرء الدور الهام الذي تلعبه الدول العربية التقدمية في العالم وخاصة في العالم الثالث تبدو اهمية هذا النشاط.

* * *

ان الزوار الاغراب يستقبلون بحرارة في القاهرة وفي دمشق ولكن الحصول على غرفة في فندق ليس امرا يسيرا . فللجمهور التقليدي من السواح الذين يأتون لمشاهدة ابي الهول او تدمر انضم اليه الان المندوبون القادمون للاشتراك في المؤتمرات والمفاوضات الدولية والندوات . وبشكل دائم يستطيع المرء ان يرى الاجانب الذين يحملون شعارات المؤتمرات في باقاتهم في الشوارع المركزية ، وفي المكاتب ، ووكالات الطيران ، عوضا من الباصات التي تنقلهم الى مقرات مؤتمراتهم . لقد اعتاد العرب على ذلك ، بالضبط كما اصبح سائر العالم معتادا على الاهتمام الذي يثيره الشرق العربي .

وطبيعة هذا الاهتمام تختلف من حين لآخر . فاليوم لا تثيره كثيرا الاحداث السياسية العاصفة التي تجري على السطح بقدر ما تثيره التغيرات الاقتصادية والاجتماعية العميقة التي تحدث في الدول العربية التقدمية .

فمن الصراع السياسي الدولي تطورت بسرعة قوة نشيطة تترك اثرا غير صغير على شؤون العالم . فالتجربة العربية تدرس في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ودول مثل بورما ومالي استفادت عمليا من هذه التجربة . والدول العربية التقدمية تقوم بدور قيادي بين المجموعة الكبيرة من الدول غير المنحازة ، ويساعد تأثير الدول العربية على تعزيز التيار المعادي للاستعمار في سياسة الحياد .

واخيرا هنالك المساعدة التي تقدمها الدول العربية التقدمية لحركات التحرر القومي الافريقية . فكل حركة من هذا النوع ، تقريبا ، لها ممثلون في القاهرة . وعدد كبير من اللاجئين السياسيين من الدول الافريقية الاستوائية المضطهدة يعيشون ويعملون في القاهرة ، ويقودون النضال لتحرير بلادهم من هنالك .

ان تأثير الجمهورية العربية المتحدة ودول عربية تقدمية اخرى على العالم الثالث هو احد الاسباب الرئيسية التي تدفع القوى الغربية للاصرار في البحث عن استعادة بعض مواقعها على الاقل هنالك . وكذلك تسعى بكين لاستغلال هذه الدول في بث مخططاتها للسيطرة . ان دعاة بكين يقامرون بالقضية الفلسطينية ، آملين ان يصنعوا رصيدا سياسيا من التوتر الذي تشجعه . انهم يحاولون جعل العرب اعداء لكل ما هو اوروبي ، اعداء «للبيض» بشكل عام وللاتحاد السوفييتي قبل كل شيء . ولكن في الواقع فانه لا احد سوى الصينيين انفسهم قام بدور في التظاهرات المعادية للاتحاد السوفييتي التي حاول الدبلوماسيون الصينيون تنظيمها في بعض الدول العربية . والكتب الصغيرة الحمراء التي تضم اقوال ماو تسي تونغ يتجمع عليها الغبار في رفوف الكتب في دمشق وحلب .

وفي مصر ، وكما قال لي خالد محيي الدين رئيس مجلس السلام القطري «فان الناس الذين اصغوا الى دعاية بكين يمكن عدهم على اصابع اليد . وقال ايضا : «نحن لا نكن شيئا ضد الشعب الصيني . ان دما وشعوب عديدة تجري في شرايين العرب والعنصرية والتعصب القومي – باي شكل من الاشكال – غريبان عليهم . وذلك هو السبب في ان تطلعات بكين الراهنة التي تفوح منها الرائحة تسبب نفورنا فقط . كيف نستطيع تقبل فكرة «المساواة في الفقر» خاصة وانه في الواقع لا يتبقى من هذا الشعار العدائي سوى نصفه الثاني ؟ نحن نريد تطوير بلادنا ، نريد ان يزداد عدد المواطنين المثقفين ، بينما في بكين رفعوا شعار اضطهاد المثقفين الذين بدونهم يتعذر اي تطور» .

خلاصة القول ان نظريات بكين هي من نوع الدعاية الغربية القائلة بان الدول الافريقية والاسيوية محكوم عليها بالتخلف وعدم القدرة على الاستقلال الاقتصادي والتقدم الثقافي . ولكن تجربة الدول العربية التقدمية هي برهان ساطع على العكس . فهنالك عامل هام اسهم في انجاح مهامها التقدمية وهو استعانتها بمساعدة الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .

لقد اصبح مستحيلا اليوم تصور الشرق العربي بدون سد اسوان ومنشآت الصلب والحديد في حلوان او بدون ميناء الحديدة في اليمن . وغدا سيكون مستحيلا تصوره بدون سد الفرات وبدون المزيد من المصانع والمدارس والمزارع . وبدون شك فان التقدم الاقتصادي يفتح المجال امام تطورات اجتماعية بعيدة المدى في جميع الدول العربية التقدمية ، ويساعدها على استئصال شأفة مخلفات الاستعمار في الشرق الاوسط ولكن هذا موضوع لمقال اخر .

الكاتب ابي شاؤول يحوز على جائزة نوردو

جرى توزيع جوائز ماكس نوردو ، هذه السنة ، في احتفال جرى في مركز اتحاد مهاجري هنغاريا بتل ابيب على عدد من الكتاب في اسرائيل .

وقد فاز بجائزة الادب الدكتور ي. زهي زهافي تقديرا لكتابه الذي صدر في العام المنصرم .

وجائزة الترجمة للموضوعات الادبية فاز بها الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول ، تقديرا لتراجمه الادبية من المختارات العالمية . وفاز بالجائزة العلمية الباحث الدكتور ب. واتو تقديرا لابحاثه في تاريخ اللاسامية في وسط وشرق اوروبا ؛ وفاز بجائزة الفن والنحت اندريه رفاس والرسام يهودا رودان .

هذا العالم الذي نعيش فيه

ازدياد طول الانسان

خلال العشرين سنة الاخيرة ازداد معدل طول الانسان من ٢٫٧٥ انش الى ٤ انشات .. فطفل عمره سنة هو اليوم اطول بنحو انشين واكثر وزنا بنحو ٤٫٤ ارطال (انجليزي) عما كان سيكونه لو ولد في سنة ١٩٠٠ .

((البوظة)) والشمس

«البوظة» لن تذوب حتى لو وضعت في الشمس ، اذا اضيف لها شيء من مسحوق عشبة آسيوية تدعى «ايرموروس» – او شمعة الصحراء – وتوجد في سلسلة جبال «التاو» في كازخستان . وقد اكتشف هذا علماء سوفييتيون . واوراق هذه العشبة استخدمت في الاكل – على غرار الملفوف . كما انها استخدمت في استخراج الصمغ .

ارقـام

في الاتحاد السوفييتي :

– ٢١٤٫٠٠٠ مدرسة .

– ٤٨٫٢٤٥٫٠٠٠ طالب وتلميذ

– ٢٫٤٩٧٫٠٠٠ معلما .

– ٧١٫٨٣٥٫٠٠٠ انسان – اي واحد من كل ٣ – يتعلمون في المدارس العادية والمهنية والمعاهد العليا .

ملك ((الصلعان))

في مدينة فيلشوف الفرنسية – او مدينة الصلع كما يسمونها – جرت الانتخابات العامة لاختيار «ملك الصلعان» في فرنسا . وقد فاز احدهم وتبين ان للملك الجديد جمجمة مساحتها ٩٢ انشا مربعا لا توجد فيها .. شعرة واحدة .

تذاكر مسرح و .. سرقة

فوجيء زوجان ، من سكان احد احياء نيويورك ، بتذكرتي مسرح في صندوق بريدهما . وكانت سعادتهما كبيرة اذ ان كل تذاكر المسرحية كانت قد بيعت لمدة شهرين كاملين .. ووجد الزوجان مع التذكرتين بطاقة كتب عليها : « احزرا من المرسل ؟ » . واستعرض الزوجان كافة اسماء اصدقائهما ولكنهما عجزا في النهاية عن معرفة هوية المرسل . وذهبا الى المسرحية ثم عادا فوجدا ان كثيرا من متاعهما قد ... سرق .

وعلى الطاولة وجدا بطاقة اخرى مكتوبة بنفس الخط تقول : الان قد عرفتما من هو مرسل التذاكر ! !

اختراع ..

في السنوات الخمس الاخيرة اغلقت ٥ آلاف سينما في اليابان ابوابها .

وفكر احد اصحاب السينمات في طوكيو طويلا للتغلب على هذه الازمة .

واخيرا اشترى بركة سمك كبيرة بالقرب من السينما ونشر اعلانات تقول ان رواد السينما يستطيعون ، في فترة الاستراحة التي تمتد ٣٠ دقيقة ، ان يصطادوا السمك من البركة ثم يعودون الى متابعة مشاهدة الفيلم .

ويقولون ان هذا «الاختراع» قد ينجح .

في حركة العمال العالمية :

عمال اليابان .. ونضال الربيع .. وزيادة اجور ..

نشر في مجلة «اتحاد النقابات العالمي» العدد نيسان ١٩٦٧ مقال عن نضال عمال اليابان بقلم السكرتير العام لنقابات «سوهيو» «اكيرا براي» ننشر فيما يلي اهم ما جاء فيه لاهميته :

في الربيع من كل سنة تقدم نقابات العمال في اليابان مطالب بزيادة الاجور لاصحاب العمل . واصبحت هذه عادة دائمة سميت «نضال الربيع» . ومن اجل هذه الغاية اقيمت لجنة مشتركة تمثل كل نقابات العمال .

في «نضال الربيع» الاول سنة ١٩٥٥ اشترك ٧٠٠٫٠٠٠ عامل . وفي «نضال الربيع» الاخير سنة ١٩٦٧ اشترك ثمانية ملايين ونصف المليون عامل ، اي ٨٠ بالمئة من العمال المنظمين الذين يبلغ عددهم ١٠ مليونا . فنسبة العمال المنظمين في المشاغل الصغيرة والمتوسطة اقل من نسبة عدد المنظمين في المشاغل الكبيرة .

و «نضال الربيع» هذا يتطور في مراحل منظمة . ففي هذه السنة ستطالب النقابات بزيادة الاجور من ٥ – ١٠ الاف «نين» في الشهر .

ومن اجل تجنيد العمال تعقد اللجنة المشتركة مؤتمرا قطريا يشترك فيه ممثلو جميع النقابات ، في اوائل شباط . ونقابات «سوهيو» تعقد مؤتمرا فوق العادة في ٢٧ شباط .

وفي ٢ اذار تقدم المطالب لاصحاب العمل . وفي ٣٠ اذار يعلن اضراب عام في كل البلاد . وفي نيسان يرفع النضال الى اعلى المستويات .

ونتيجة لنضال الربيع هذا ازدادت اجور العمال في اليابان من ١٩٦٠ – ١٩٦٦ ب ٧٥ بالمئة . بينما كانت نسبة الزيادة في نفس المدة ٦٤ بالمئة في المانيا الغربية ، و ٤٥ بالمئة في فرنسا ، و ٣٧ بالمئة في بريطانيا . فقط في ايطاليا كانت نسبة الزيادة اعلى منها في اليابان .

وفي سنة ١٩٦٦ كانت زيادة الاجور ما بين الف والف وخمسمائة «نين» شهريا ، بحيث اصبح معدل الاجور اربعة الاف «نين» شهريا ،

ولكن زيادة الاسعار كانت في سنة ١٩٦٠–٦٦ ب ٣٥ بالمئة في اليابان و ٢٠ بالمئة في فرنسا ، ١٩ بالمئة في بريطانيا و ١٥ بالمئة في المانيا الغربية و ٢٧ بالمئة في ايطاليا و ٧ بالمئة في امريكا .

ان زيادة الاسعار تخفض زيادة الاجور الحقيقية . ولكن المهم في «نضال الربيع» هو زيادة الاجور ، وزيادتها سواء كان الاقتصاد في ارتفاع او انخفاض .

اجرة العامل الفرنسي ارخص من اجرة العامل الالماني

المشغلون والحكومة لا ينقطعون عن ترديد ان سبب معارضتهم لمطالب العمال هو المسابقة او المنافسة الدولية وخاصة داخل السوق الاوروبية المشتركة . فبسبب المنافسة في الاسعار – كما يدعون – يجب ان لا ترتفع التكاليف .

والتكاليف اعتمادا على المجلس القومي للمشغلين الفرنسيين «هي الاعلى في العالم» !

حسنا ! . ولكن هذا ليس صحيحا . وكيف نعرف ؟ لنوجه انظارنا الى الارقام التالية ، وهي صادرة عن المعهد القومي للاحصاء وهي تبين تكاليف ساعة العمل ، التي تعني اجور الساعة مع ما يدفعه المشغلون للتأمين القومي وحوادث العمل ، وصندوق التقاعد ، والضرائب .. الخ اي كل ما يدفعه المشغلون عن العامل :

في المانيا الغربية – في كل فروع الصناعة – تكاليف ساعة العمل اعلى منها في فرنسا .

و في بعض بلاد السوق الاوروبية المشتركة ايضا تكاليف ساعة العمل اعلى منها في فرنسا . وهي في ايطاليا ٥ من ٢١ و في بلجيكا ١٦ من ٢٤ و في هولندا ١٥ من ٢٣ .

والمنافسة الدولية حجة رديئة لمعارضة المشغلين . فهي ليست عقبة في طريق ارتفاع الاجور .

ان النسبة المئوية لارتفاع اجرة ساعة العمل في المانيا الغربية عنها في فرنسا هي كالتالي في فروع الصناعة :

السيارات (١٢ بالمئة) الكيمياء (١٤ بالمئة) ، المطاط (٢٢ بالمئة) ، الجوارب (٢٣ بالمئة) ، السفن (١٧ بالمئة) ، الهندسة الدقيقة (١٤ بالمئة) ، آلات العمل (١٨ بالمئة) ، الكهرباء (١٨ بالمئة) ، الالبسة (٢٦ بالمئة) ، صناعة المعادن (٣١ بالمئة) ، الاثاث (٣٧ بالمئة) ، الاحذية (٤٢ بالمئة) .

نفس الحجج الكاذبة يستعملها المشغلون والحكومة في اسرائيل مع ان الاجور في اسرائيل هي ادنى من هذه ايضا .

أدب وفن

قصة

هــــذه القصــة

نشرت في مجلة «الكاتب» القاهرية . قدمها القصصي الكبير يوسف ادريس بهـذه الكلمات :

«وهذا نموذج اخر من «القصة الجديدة» ، انتفاضات الثورة علـى «القصة» و «الحكاية» والتسلسل المعقول ، تحطيم هذا كله ، وخلط الحطام جيدا ورجه بشدة ثم تركه يؤثر في القارىء من طريق مذاقه العام او متوسط درجة حرارته ، ومن طريق الارتباك العقلي الوجداني القلق احيانا ، المعذب، اللطف الشاعري المحير ان شئت التعميم هل فهمت شيئا محددا ؟ قطعا لا . فأنا كاتبه لفني لم افهمه او على الاقل لم افهم بالضبط ما اردت قوله نفسه غير واضح لي بالضبط . «القصة الجديدة» التي نبشر بهـا هي قصة خلفت وراءها المعاني والاحاسيس المتعارف عليها وتنقب في النفس البشرية ، في مناطقها القطبية والموارية عن معان ومفهومات ومضامين قـد احسها وتحسها معي ولكننا لم نتفق بعد على اسمائها ومدلولاتها المحددة. ولهذا لا اجد امامي الا هذا المزيج المركب .

هذا عن القصة ، اما عن الكاتب ـ فهذا المشكلة والمعجزة والشيء الذي ارفض تصديقه . احمد الخميسي ، لعبتنا التي كنا نفرح حين تقول «انا احمد عبد الرحمن الخميسي .. احمد هذا الذي كنا نداعب محاولاته لكتابة القصة نفس مداعبتنا له ونقهقه ضاحكين حين يقول انه يريد ان يصبح كاتب قصة . احمد يكتبها ! ! قصة من النوع «الجديد» ايضا . ضعوا هذه القصة بعد قراءتها فيما شئتم من خانات . انا شخصيا اضعها في الخانة الجيدة جدا ، ثم اعلموا ان كاتبها سنه ثمانية عشر عامــا ، واحتاروا ، مثلي : اين تضعونها بعد هذا . برافو يا عبد الرحمن «خلفت». برافو يا احمد «كتبت» .

استرجــاع الاحــلام

قصة مصرية بقلم : احمد الخميسي

(١)

محل فول وطعمية امام العمارة التي نسكنها . صفوف رجال حول البيت . من داخل المحل اطل وجه قريبة لي لا اذكر وجهها . قالت : الا تريدوننا ان نغسله ؟

على وجوه الرجال داخل المحل تحد وتحفز . هداوا وانفرجت اسارير وجوههم ضاحكين ، دخلت وجدت المحل من الداخل واسعا . ارضه خشب ، مفروش بسجادة تشبه سجادة حجرتي . وجدت ابن عمتي «فتحي» يمد اطراف اصابعه الى جنبي حتى اضحك . ابنة عمتي احسان ممتلئة كما هي ولكنها صغيرة السن وجميلة . حين غاب ابي كنت صغيرا وكانت هي في الثامنة عشرة لكنها ناضجة وشهية . كانوا كلما سالوني تتزوج من ؟ اقول : ابلة احسان . كانت كلما زرت عمتي تجلس معي واقول لها نكت فتضحك سعيدة . وتزوجت ضابطا ولكني حتى اليوم وبعد سنوات طويلة ما زلت اتمنى الزواج منها ، لانها ناضجة وفي عينيها فرح طفلة وحزن غريب.

كانت ترتدي حزاما عريضا . قالت عمتي : ان فتحي ابن خالتها لن يستطيع اللحاق بها لانه رسب وسوف تسبقه هي بسنة .. اعتاد الاقارب كلهم رسوبه سنة بعد اخرى .

رايتها جالسة على شباك في المحل ، وساقاها متدليتان يضاوان كانهما رخام . كان هناك شباك مثله بالضبط في حجرتي الواسعة ، وهكذا قالت ضاحكة بعينين ساحرتين فيهما فرح الطفولة يخفي وراءه الحزن القريب : هل ستمسح الارض ؟ اردت ان اكشف لها عن حبي : نعم ولم لا ؟ وحاولت ان ابدو كرجل شهم .



كانت فتاتي صديقة اختي ، تزورنا في البيت ، وفي يوم طاردتها لانها اختطفت مني كراسة ادون فيها يومياتي . جريت وراءها من حجرة الصالون الى حجرتي ، هي التصقت بشباك حجرتي الواسعة الخشبية الارض . في يوم قلت لها ضاحكا : صدقيني انا احب العمل في البيت ، تصوري اني امسح ارض حجرتي واكنسها بنفسي .

ورفعت طرف السجادة ودلقت جرادل الماء ورحت امسح الارض الخشبية . رجوتهم وانا منحن ويداي مبلولتان بالمياه ان يغلقوا باب المحل الحديدي حتى لا يراني «عم احمد» بواب عمارتي فاخجل منـه ، وقالت عمتي : اخلع قميصك . خلعته.. وبعوت بالفانلة ، قلت : والسروال؟

(٢)

جاءت . وجدتها جالسة على كرسي مكتبي عندما استيقظت من النوم. ارتدت فستانا اخضر مكونا من قطعتين ، عبارة عن بلوزة وجيب ثم شراب غريب يبدأ بعد الركبة ، وينتهي عند التقاء الساق بالقدم .. شراب ليس شرابا لانه من نفس قماش الفستان ولونه .

حلوة كما تعودتها دائما . شعرها مدور حول وجهها . استيقظت . وجدتها جالسة على الكرسي ونحن وحدنا . كانت غراما قديما ، وجثـة جميلة لا تعيش ولكن الدود لا ينال منهـا .

ـ تزوجت ؟

ـ نعم . انا غير مستريحة معه .

ـ لـماذا ؟

ـ غير منسجمين .

على كل حال كان لا بد لغرامنا ان ينتهي .. عند مرحلة الطفولة .. كنت قد احببتها في الرابعة عشرة من عمري .. ارسلت لي في ليلة فلا مع اختي .. وبكت مرة لان ملابسها رخيصة .. وجدت كفها بضة .. امسكتها. قرصت كتلة لطيفة منها .. ولاحظت طلائع الاستكشاف الجنسية ارتعاشات على وجههـا .

انتبهت وهي تعتدل على الكرسي الا ان شعرها زحف لاعلى قليلا .. وانفها لم يعد جميلا جدا . وانها ـ واسترحت لهذا ـ صارت تشبه امها.. كنت قد جلست قبالتها على المكتب .. ارتدي بيجامتي ، امسكت بخصلة من شعر راسي البادي في الصلع .. وفي حركة .. كما لو كنت حزينا .. شددتها على جبيني .. حتى لا ينكشف صلعي الخفيف .

قالت : ان كوثر ابنتي حلوة العينين ولطيفة .

هزتني هذه الكلمات . كان شعر ذقني ناميا وراسي مهوشا . تخيلت قصة حزينة انا بطلها ـ شخص احب فتاة ، تركته وتزوجت ، وحين قالت له انها انجبت طفلة ، ادرك كم هو عجوز كئيب ـ فدمعت عيناي ، وشخبطت كلمات على ورقة ، ملات الفاجعة وجداني ، وسمعت اغنية حزينـــة .. رقيقة .. بكيت بها نفسي .

قامت . جلست على الاريكة ، وضعت ساقا على ساق . هنا فقط لاحظت نوع قماش الشراب ، راحت تتكلم وكانت فخذها قد التصقت بي ، ومن خلال الاعوام الماضية كلها .. كنت قد ادركت انها في حاجـة دائمة للجنس .. وان تفاصيل ربكتي عند تقبيلها وفشلي .. ساعدت على الافتراق ، فلم احرك فخذي الملتصقة بفخذها ، وكانت ممتلئة مشدودة تحت القماش . ظلت دقائق ثم قامت .

ولم استغرق سوى ثانية في مناقشة نفسي : هل اكون جريئا واطلب منها العودة للاريكة ؟.. وتوهجت في ذهني فكرة ان العلاقة انتهت قديما لاني لم اقبلها حتى تشبع . عادت للكرسي عند المكتب : زوجي انا اختلف معـه كثيرا .

تذكرت انانيتها الشديدة .. واهتمامها بالطعام ، وحبها للملابس وعشقها لجسدها . حاولت قديما ان اجعلها تقرا الكتب .. لكنها تخلت حتى عن المدرسة في وقت مبكر وكان جهلها يؤلمني .

قالت : زعقت فيه وقلت له لماذا لم تقرا الفاتحة مع ابي ؟ ولماذا هربت .. وحضرت ساعة كتب الكتاب فقط ؟ . قال لي : انا لا اعتقد في هذه الخرافات . كانت هذه جملة ابي التي اعتدت سماعها منه ومن خالي في طفولتي . تزوج ابي ثلاث مرات ولم يجلس في «الكوشه» ابدا او يقيم فرحا . قلت لها : ما اسم زوجك ؟ . قالت : لا اعرف .. لا داع لان اقوله . قلت : لماذا ؟ قالت : لا داع .

استطردت : في مرة ضربني قلما على وجهي بشدة . وكانت اختك في زيـارة لنـا .

صرخت في وجهه : لماذا ؟. اجاب بعظمة : لقد بحثت عنك في المحل «الكوافير» لم اجدك .. وعند امك كذلك .. اين كنت طوال ثلاث ساعات تتشرمطين مع من ؟

عرفتها وهي في الرابعة عشرة .. صغيرة .. وظللت اراهــا ثلاث سنوات . وكانت في كل مرة مع شاب مختلف من الشبان الـــذين تنزل قصتهم على الجبهــة ..

وقلت لنفسي : ان اباها حلاق بسيط .. واختها داعرة .. بل وامها ايضا .. فكيف تكون انسانة شريفة ؟

وفي النهاية كانت تعمل في محل لتصفيف شعر النساء .. وتزوجت من صاحبه ، وتساءلت : ترى هل تمارس ـ رغم الزواج ـ علاقاتها المتعددة ؟

اكملت : بكيت وقلت اين اذهب ومعي ابنتي ؟ اردت ان اعقب على حديثها « ان حبنا كان لا بد له ان ينتهي ولكني لن انساك ابدا .. فـلا تنسيني .. ولنتقابل نسترجع الاعوام ولو كل سنتين مرة » . تذكرت كيف مزقت صورها امام حبيبتي الجديدة . جلست بجواري على الاريكة وامتلات الحجرة باقارب لي كانت وجوههم غائمة .. ربما من بينهم عمتي.. وكان علي ان احذر الالتصاق بها .. فعبرت ارض الحجرة ، مضيت من الباب واحسست بالخسارة .

حديث مع الكاتب المعروف احمــد عبــاس صــالح عن :

الادب والصراع الفكري في العربية المتحـدة

يشهد الميدان الفكري في الجمهورية العربية المتحدة معركة صراع شديد بين القديم والجديد . وتحاول قوى القديم شن المعركة تحت ستار فني بحت . ولكن المعركة اعمق من ذلك . انها صراع حول اتجاهين فكريين مختلفين . وفيما يلي موجز للحديث الذي ادلى به الكاتب المعروف احمد عباس صالح لصحيفة «الاخبار» اللبنانية حول هذا الموضوع :

● من المعروف ان الثورة قد ورثت من مخلفات الماضي الاجهزة البيروقراطية القديمة. ولم يكن من السهل تبديل هذه الاجهزة دفعة واحدة . والاجهزة الثقافية هي جزء من اجهزة الدولة القديمة ، وكانت تسيطر عليها فئات محافظة ، تنحصر في الثقافة الغربية الليبرالية . وعندما قامت الثورة ، انشات وزارة للثقافة والارشاد القومي ، واسندتها الى وزير ثوري هو الدكتور ثروت عكاشة ، حيث نفذ عددا ضخما من المشروعات الثقافية ، الا انه اضطر للعمل مع الاجهزة الثقافية القديمة التي كانت ملحقة بوزارة التربية والتعليم . وكان مفروضا ان يتطور الوضع شيئا فشيئا حتى يسود الفكر الذي يمثل الثورة .

وبعد التاميمات ، ركزت القوى المحافظة كل جهودها على قطاع الثقافة . وقد حدث عند تشكيل المجلس الاعلى للفنون والاداب ، ان ضم اليه كبار الكتاب في الجمهورية العربية المتحدة نظرا لشهرتهم في عالم الفكر والادب ، ولا يمكن القول عن هؤلاء انهم من انصار الفكر التقدمي الاشتراكي . وبعض هؤلاء كان يقف علنا : وبعناد ظاهر ، ضد الفكر التقدمي الاشتراكي ، والادب الحديث بشكل عام .. حتى ان الشاعر الجديد لم يكن ليقبل في المجلس .. والواقع ان الصراع لم يكن حول شكل فني بقدر ما هو صراع حول اتجاهين فكريين مختلفين .

ويمكن قول ذلك بالنسبة لسائر اللجان الاخرى . الا ان هذا الوضع لم يستمر ، فلم يلبث المجلس الاعلى ان ضم الى لجانه اخيرا ، عددا كبيرا من الكتاب الشباب الثوريين مثل : نعمان عاشور ، ويوسف ادريس ، ورجاء النقاش ، وصلاح عبدالصبور ، ومحمود امين العالم ، ورشدي صالح والكثير غيرهم . والواضح ان التحول الاجتماعي الكبير الذي تجتازه الجمهورية العربية المتحدة لبناء الاشتراكية ينعكس بشكل حاسم على الحركة الثقافية .

والان ، بدات هذه اللجان تطعم بالعناصر الكفؤة والثورية .. فانت تجد ان المسؤول عن مؤسسة المسرح هو الدكتور علي الراعي وهو ناقد تقدمي ، ويعمل معه في المؤسسة الدكتور يوسف ادريس ، مديرا عاما للمسارح الدرامية ، وغيرهما. وتجد في مؤسسة النشر الى جانب الدكتورة سهير القلماوي الاستاذ محمود امين العالم رئيسا لمجلس دار الكاتب العربي . وفي مجال السينما

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

محكمة برتراند راسل تدين الولايات المتحدة الامريكية

ببساطة .. وببال مرتاح ، يستطيع المراقب ان يسجل ان المحكمة التي عقدت بمبادرة الفيلسوف البريطاني برتراند راسل للنظر في الجرائم الامريكية في الفيتنام ، هي تعبير عن موقف الضمير العالمي من تطاول ايدي الاستعمار الامريكي القذرة على شعب الفيتنام ، هذا الضمير الذي لا يزال يقدم مزيدا من الصفعات للسياسة الامريكية . ولذلك ، استطاعت هذه المحكمة ان تثير اهتمامات الراي العام العالمي الشريف بقدر ما استطاعت ان تثير غضب الولايات المتحدة وحلفائها الرسميين وغير الرسميين في الحرب الفيتنامية ، الى حد ان ديغول المعروف بانه لا «يبايع» جونسون في سياسته الفيتنامية لم يستطع تحمل انعقاد المحكمة على ارض فرنسا .

وفي الاسبوع الماضي ، انتهت جلسات المحكمة التي عقدت في استكهولم ، بعد ايام من النظر والبحث في الوثائق والصور عن جرائم الامريكيين . وقد ادانت المحكمة الولايات المتحدة بارتكاب اعمال عدوانية في الفيتنام ، واعتمدت المحكمة على اتفاقية برياند كلوج من سنة ١٩٢٨ التي اعلنت فيها الولايات المتحدة وفرنسا بانهما تمتنعان عن استخدام الوسائل الحربية لتسوية النزاعات الدولية ، وعلى ميثاق هيئة الامم المتحدة ، وعلى قرارات نيرنبرغ ، وعلى اتفاقيات جنيف سنة ١٩٥٤ بشان جنوب شرق آسيا . ولم تصدر المحكمة حكمها على الولايات المتحدة ، بل اكتفت بادانتها . وستنظر في الحكم عندما تنعقد مرة اخرى بعد بضعة شهور .

وجاء في قرار المحكمة ان ادعاء الولايات المتحدة القائل بانها تعمل من اجل الدفاع عن فيتنام الجنوبية هو ادعاء باطل ، لان فيتنام ، بموجب القانون الدولي ، هي دولة واحدة . واعلن جان بول سارتر رئيس المحكمة بأن المحكمة قررت ، بالاجماع ، ادانة الولايات المتحدة في العدوان على الفيتنام ، وفي عمليات القصف ضد المواطنين المدنيين . وقررت المحكمة ايضا ان الولايات المتحدة متهمة بالمس المتكرر بسيادة كمبوديا . ولم تكتف المحكمة بادانة الولايات المتحدة ، بل ادانت ايضا استراليا ونيوزيلندة وكوريا الجنوبية بالاشتراك مع الولايات المتحدة في العدوان على الفيتنام .

وبهذه القرارات ، قدم الضمير العالمي الذي عبرت عنه المحكمة ، مزيدا من الصفعات والادانات للعدوان الامريكي . ومن المفيد ، هنا ، العودة الى رد سارتر على الاصوات التي سخرت من المحكمة ، لانها مؤلفة من شخصيات انصار معروفة بعدائها للسياسة الامريكية ، قال سارتر : ليست القضية بالنسبة لنا ان نحكم ما اذا كانت السياسة الامريكية في الفيتنام مضرة ـ وهذا ما لا يشكل ادنى شك بالنسبة لاغلبيتنا ـ ولكن القضية هي ان ننظر فيما اذا كانت هذه السياسة تقع تحت طائلة «التشريع العالمي المتعلق بجرائم الحرب» . ومحكمتنا لا تعتزم الا ان تطبق على الامبريالية الراسمالية قوانينها هي بالذات . ليس القصد هنا ان ندين سياسة باسم التاريخ ، وان نحكم في ما اذا كانت تتجاوب او لا تتجاوب ومصالح الانسانية ، ولكن لنقول ما اذا كانت تقع تحت طائلة القوانين الموجودة . وعلى هذا الصعيد ، فان احكامنا لا يمكن ان تصدر مسبقا ، وحتى ولو كنا ملتزمين ، بصفتنا افرادا ، بالنضال ضد الامبريالية .

وهكذا ، كانت قوانين الامبريالية الراسمالية نفسها هي التي ادانت الولايات المتحـدة ! .

سميح القـاسم

من مفكرة ايوب

(٤)

٦٧/٥/٥

ـ موسيقى الصبح .. سخيفه !

ـ البن قليـل يـا ضيف
فلنشرب قهوتنـا اليـوم .. خفيفه

ـ دخّن ..

« وإليـكم نشرتنـا الاولى :
* صرّح ليفي اشكول :
شرغ درك هرشتغلس كرشت
* الملك حسين يقول :
برش تفترحشتر لشند بثل
* امريكا فقدت احدى قطع الاسطول
هدد مكنامارا .. »
ـ إبن الـ ...
ـ مسطول !
ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
ـ اليـوم احرّر هـذا الخبرا :
ارنستو تشي جيفـارا
يبني قمـرا
في افق مـا ..

معتــــاد

اليـوم مثير ـ كالمعتـاد
عـدد القتـلى في هايفونغ ازداد
في عـدن ، قتـلوا سـتة اولاد

ذكرى النصر عـلى النـازيه
ذكرى مجزرة بشريـه

في اسرائيـل حـــداد

قـائد اركان الجيش ،
يهـدّد سـوريه !

٦٧/٥/٧

ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
لا شيء جـــديد
ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

٦٧/٥/١١

ضمّيني !
مرّي بيـديك على وجهي
اعطيني
قبـلة ميـلادي
ولتكن الليـلة برداً وسـلاماً
في نــار جبيني !
ضمّيني !
في اتعس اعيـــادي ..
اعطيني
قبلـة ميـلادي
في مأتم عـامي الثامن والعشرين
لمن الدعوات ؟
لصديق مـات ؟
لقريب لم يسالني عن حـالي .. من سنوات ؟

قومي ننثر باقـات الزهر
في غرفـة فقري
في قبري

قومي .. لنمارس رقصتنـا المحبوبـه
سمبا ، البـاكية ، المثبوبه
قومي نشرب
قومي نصخب
في ضوء الشمع .. وضمّيني
في الضوء الشاتي
يا حبي القـاتل سـنواتي
يـا ماسـاتي !
ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
ضمّيني .. حتى اجمـل اعيـادي
حتى ـ ميـلادي ! ؟

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

حدث في اسرائيل

جوائز اسرائيل

جرى ، عشية عيد الاستقلال ، في الجامعة العبرية في القدس .. توزيع جوائز اسرائيل السنوية في الادب والعلم ، بحضور رئيس الدولة ورئيس الكنيست ووزير المعارف والثقافة والسلك الدبلوماسي .

وقد نال الشاعر ابراهام شلونسكي جائزة الادب العبري . ونال البروفيسور عقيبا سيمون جائزة التربية . ونال البروفيسور بنيامين جائزة علوم القضاء . ونال جائزة الطب البروفيسور اريه ادليتسكي ونال جائزة الفن الرسام موشه يانكو .

عوديد كوتلر احسن ممثل

منح الممثل الاسرائيلي عوديد كوتلر لقب احسن ممثل ، في مهرجان الافلام الذي اقيم في كان . وذلك عن دوره في فيلم «ثلاثة ايام وطفل» .

منافسة على قلب !

شابان من تل ابيب ، تنافسا على قلب فتاة . لم تنته المنافسة بانتصار احدهما على الاخر ، بل باصابة احدهما بجراح ، وبوصول الاخر الى السجن . وقد حدث ذلك ليلة عيد الاستقلال ، عندما كان كل من الشابين يبذل مزيدا من الجهد «لتطويع» قلب الفتاة ، فوقع بينهما خلاف دفع احدهما الى طعن الثاني .

الافلاس الجنائي في تصاعد ..

تشير الدلائل الى ان حوادث الافلاس الجنائي آخذة في الازدياد بشكل غير عادي منذ مطلع هذا العام . واعلن ناطق شرطة اسرائيل عن ذلك بقوله ان ازدياد هذه الحوادث قد بلغ ثلاثة اضعاف ما كان عليه في السنة الماضية .

لماذا استقال بن غوريون من الحكومة

اخر تقليعه قدمها دافيد بن غوريون هي شرحه اسباب استقالته من الحكومة فقد صرح لمراسلة صحيفة «معريب» قائلا : «ان شبيبتنا رائعة» ، ولكنها لا تعرف التاريخ اليهودي وتاريخ اقامة الدولة معرفة جيدة . وهذا هو سبب استقالتي ..اردت ان اكرس حياتي لكتابة هذا التاريخ» .

على هذا الاساس ، من حقنا ان نسال : متى يصاب ليفي اشكول بمثل هذا القلق ؟!

فضيحة في مجلس سخنين المحلي

اثناء معركة الانتخابات للكنيست السادسة اشترط رئيس المجلس المحلي في سخنين المدعو عوض خلايلة ، رجل المباي المعروف ، على سكان حي «الرويس» اعطاء اصواتهم لحزب مباي مقابل احضاره بلدوزر على حساب مباي لشق طريق في هذا الحي .

وكان سكان هذا الحي قد طالبوا المجلس والسلطات بمساعدتهم في شق هذا الطريق وتعبيده وكانوا عدة مرات يجمعون حصصهم من التكاليف ثم يعيدونها الى اصحابها بعد ان يرفض طلبهم

وقد استغل رئيس المجلس حاجة السكان الماسة لهذا الشارع فاحضر البلدوزر قبل الانتخابات لايهامهم انه سيشق الشارع وليكسب عن هذه الطريقة الاصوات لحزبه الحاكم .

وقد اعترض احد سكان الحي على الطريقة التي تم بموجبها احضار البلدوزر وطلب بأن يحضر الى المكان مهندس او مساح حكومي ليشرف على تخطيط الشارع . ولكن رئيس المجلس رفض هذا الطلب مما ادى الى شجار بين سكان الحي جرح نتيجته عدد من الاشخاص ونقلوا الى المستشفى .

وتوقف العمل في الشارع ولم يكمل حتى الان .

ونقل البلدوزر الى مكان اخر من القرية لشق طريق لا يستعمله الا نفر قليل من اقارب رئيس المجلس .

والان وبعد مرور هذه المدة الطويلة جاء رئيس المجلس المحلي وفي جلسة خاصة ليطالب الاعضاء بالموافقة على صرف مبلغ ١٤٠٠ ليرة اجرة للبلدوزر الذي كان قد احضره قبل الانتخابات وادعى بانه على حساب حزبه من اجل سرقة ، اصوات الناخبين .

وقد فوجيء اعضاء المجلس بهذا الطلب وقال احدهم : الذي احضر البلدوزر لجمع الاصوات لحزبه هو المسؤول عن اجرته .

ولكن رئيس المجلس اصر على طلبه وهدد بأخذ المبلغ المذكور من صندوق المجلس سواء رضي الاعضاء ام ابوا .

هذه هي احدى الفضائح التي تمكنا من الاطلاع عليها ونحن نكشفها للراي العام ليطلع على التلاعب داخل المجلس الذي عينه الحكم العسكري والشين بيت لخدمة اغراض المباي دون اي حساب للقوى التقدمية .

اننا اذ نستنكر مثل هذا التلاعب بمصالح السكان ندعو جماهير قريتنا الى اليقظة ومعرفة كيف تبذر نقودهم .

البوليس يلجأ للخديعة لاتهام مواطنين ابرياء

الرامة — لمراسلنا — يوم الاربعاء ٦٧/٥/٣ داهم خمسة انفار من مركز بوليس كرميئيل بيت السيد محمد قشقوش وشرعوا بتفتيش المنزل في غياب صاحب البيت دون ابراز اي امر تفتيش . ولم يبالوا باعتراض ربة البيت على هذا التصرف غير القانوني .

وعندما لم يجدوا شيئا في البيت اقتحموا بيت الرفيق مصطفى قشقوش رغم اعتراض زوجته وغياب صاحب البيت ايضا . وبعد انتهاء التفتيش وعندما لم يعثروا على شيء في داخله توجهوا الى قطعة ارض مجاورة للمنزل وهناك وجدوا حوالي نصف كيلو تبغ — حسب زعمهم . فطلبوا توقيع ربة البيت على ورقة قالوا انها اقرار منها بانهم لم يجدوا شيئا ولم يخربوا شيئا . وتركوا دعوة لزوجها الى مركز البوليس .

وفي اليوم التالي ذهب السيد محمد الى المركز ولم يجد الا بوليس الاحوال ، فاخذ توقيعه على ورقة بالعبرية قيل له انها اقرار بالحضور الى مركز البوليس في حالة طلبه .

والغريب في الامر ان السيد محمد تسلم اشعارا بقضية ضده في دائرة الجمارك يطلب منه الحضور الى الدائرة المذكورة ليجيب على تهمة حيازته تبغا ممنوعا . وهنا يتسرب الشك بان البوليس المذكور الذي دخل البيت بدون اذن من صاحبه وفتش بدون ابراز امر التفتيش قد ارتكب بالاضافة لكل هذه المخالفات مخالفة اخلاقية اذ اخذ تواقيع اناس بالخديعة موهما اياهم ان هذه التواقيع شكلية ولا ضرر منها .

ان الحاكورة التي زعم البوليس بوجود نصف كيلو تبغ فيها مفتوحة من كل الجهات مثل كل الحواكير ، وملك لاناس اخرين ولا علاقة ابدا للسيد محمد بما وجد فيها ، وحتى البوليس لم يواجهه بتهمة مباشرة ولجأ للخديعة .

وعلمت ان السيد محمد سيتوجه الى محام لرفع قضية على البوليس لانتهاكه القانون والقيام بالخديعة .

رسائل القراء

الى متى التلاعب والمحسوبية في مكاتب العمل ؟ !

انا عامل عاطل عن العمل منذ ٤ اشهر واعيل عائلة مؤلفة من ٦ انفار . وقد توجهت الى مكتب العمل في القرية للتسجيل من اجل الحصول على العمل . وترددت على المكتب بدون انقطاع منذ ان تعطلت عن العمل . ولكني لم احصل على يوم عمل طيلة هذه المدة . وبتاريخ ٧–٥–٦٧ ، قبل توزيع العمل بيوم واحد ، حضر الى القرية موظف مكتب العمل فهد قبطي وقام بالاتصال بزله من رجال الهستدروت في القرية لتوزيع العمل على المقربين اليهم وقد لاحظت ان جماعة الهستدروت — قدموا لموظف مكتب العمل لائحة باسماء بعض العمال الذين يريدون تشغيلهم .

وفي اليوم التالي ٨–٥–٦٧ وزع العمل على العمال وكان بينهم الاشخاص الذين توسط لهم جماعة الهستدروت وعملاء المباي في القرية ، ومنهم ملاكون واهم مصادر معيشة غير العمل .

اما انا فقد رفض طلبي العمل بحجة ان عمري ٢٠ سنة وان العمل يعطى لمن تجاوز عمره ال ٢١ . وعندما اوضحت لموظف العمل انني المعيل الوحيد لعائلتي المؤلفة من ستة انفار ، طلب مني تصديقا من المجلس المحلي .

وعندما توجهت الى الرئيس السيد عوض خلايله لاعطائي التصديق المطلوب رفض وطلب مني ان ادفع الضرائب المستحقة مني على الرغم من انني عاطل عن العمل منذ اربعة اشهر .

وهكذا احرم من العمل . والسبب واضح لاني لست من «الزبائن» المباي ولا من عملائه وارفض ان اكون «ماسح جوخ» لاجراء المباي .

انني استنكر بشدة طريقة التلاعب والمحسوبية في اعطاء العمل واطالب باعطاء العمل لكل طالبيه حسب افراد العائلة ونقاط التسجيل .

وجيه طربيه — سخنين

ولد مشلول واب بائس يطلب المساعدة وما من مجيب !

حسن موسى راغب محاميد طفل من ام الفحم مصاب بالشلل منذ ان ولد بتاريخ ٢٠–٢–١٩٥٤ . انه لا يستطيع السير على قدميه جيدا وقدمه اليمنى محنية وفي يده شلل ولا يستطيع القيام بواجباته حتى الطعام يصعب عليه تناوله .

ووالده موسى راغب محاميد عامل في السابعة والخمسين من العمر ويعيل زوجه وثلاثة انفار ولا مورد رزق له سوى ما يقوم به من عمل ان استطاع الى ذلك سبيلا اذ انه مصاب بضرر في جسمه .

لقد توجه والد الطفل المشلول في سنة ١٩٦٢ الى موظفة الشؤون الاجتماعية لكي تساعده على ادخال ولده الى المستشفى او الى اي مؤسسة اجتماعية حتى يعود الى حالته العادية او يتمكن من العيش عندما يكبر . فطلبت منه الموظفة المدعوة ماري ، احضار تقرير طبي عن حالة الطفل لادخاله الى مستشفى تل هشومير .

وبعد ان احضر التقرير المطلوب اخذه والده الى المستشفى ١٢ مرة لفحصه . وفي كل مرة كان يدفع مبلغ ٢٣ ليرة . في ذلك الوقت كانت تقول له موظفة الشؤون : ادفع وسنرد لك المبلغ ! الى ان صرف كل ما يملك وعندما طالب مكتب الشؤون برد ما صرفه قالت له الموظفة : سندفع لك عندما يدخل ابنك المستشفى !

ثم جاء موظف جديد الى القرية يدعى عز الدين . فبدا والد الطفل الاتصال به . وقال له الموظف الجديد : احضر تقريرا طبيا عن حالة الولد لاتمكن من مساعدتك . فاحضر له تقريرا طبيا جديدا . وعندما قدم له التقرير قال له الموظف : لا نستطيع مساعدتك لان دخول ابنك المدرسة والمستشفى على عاتقك !

واتصل والد الطفل بالمجلس المحلي في القرية فقال له الرئيس واعضاء المجلس : ان دائرة الشؤون الاجتماعية هي المسؤولة عن مساعدتك !!

ان والد الطفل المشلول حائر لا يدري ماذا يعمل ولمن يتوجه بطلب المساعدة .

لقد ارسل لنا قصته راجيا نشرها ليطلع عليها الراي العام لعل المسؤولين يقدرون وضعه ويعملون على مساعدته . فهل يعمل المسؤولون على مساعدة هذا الاب البائس وطفله المشلول ؟!

الادب والصراع الفكري — بقية

رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة تجد الاستاذ نجيب محفوظ ويمكن القول ان الشكل الثقافي بدأ يتغير تغيرا كيفيا .. وليس معنى ذلك ان الصراع بين الفكر الثوري التقدمي والفكر المحافظ قد انتهى ، بل لعل الصواب ان نقول انه قد بدأ يأخذ شكلا حادا اكثر من ذي قبل .. ولا شك انكم تلاحظون انه في فترة التحول هذه ، لا بد من هذا الصراع ، من اجل بلورة المعالم الفكرية لمجتمعنا الاشتراكي الجديد .

* * *

وتحدث احمد عباس صالح عن نشاط مؤسسة فرانكلين الاستعمارية للنشر ، وعن مدى تاثيرها في الجمهورية العربية المتحدة ..

قال : ضمن الضغوط الاستعمارية على الجمهورية العربية المتحدة ، يبرز بشكل بارز الضغط الثقافي ايضا .. وقد انتهزت الاجهزة الاستعمارية فرصة الحرية الواسعة للتعبير في الجمهورية العربية المتحدة ، فبدأت بترجمة بعض الكتب الامريكية من خلال مؤسسة فرانكلين ، واتبعت في ذلك طرقا ملتوية ، فقد كانت تقدم مثلا كتبا في التكنولوجيا او في العلم حتى تبدو بريئة ، ثم تنشر كتبا مسمومة تهاجم الاتجاهات الاشتراكية بشكل غير مباشر ، واحيانا بشكل مباشر ، وتهاجم القومية العربية والثقافة العربية وثقافات شعوب آسيا وافريقيا ، وتقدم نماذج للبطولات .. كبار الراسماليين او الاستعماريين في الولايات المتحدة الامريكية ، وتدعو الى المجتمع الراسمالي الامريكي العظيم . ومن اعجب هذا «النشاط الثقافي» ان المؤسسة نشرت كتابا يتحدث عن اعمدة الراسمالية في الولايات المتحدة « فورد وروتشيلد» وغيرهما ، واهدته الى طلبة المدارس الاعدادية والثانوية مجانا لقراءته . وهناك الكثير من هذه النماذج معروفة الان بعد التحقيقات التي اجريت بالاسماء ، والاحصاءات . واخطر من ذلك ان مؤسسة فرانكلين ، باسم الثقافة ، تقدمت الى بعض الاساتذة المصريين لمعاونتها في نشاطها هذا ، فتعاونوا معها دون ان يتبينوا ما وراء ذلك ، وكانت المؤسسة تمنح هؤلاء الاساتذة مكافآت سخية . وقد استطاعت ان تتسلل الى مشروع الالف كتاب ، والى غيرها من المشاريع الثقافية التي تقوم بها وزارة الثقافة !

ومع ذلك ، فلا اعتقد ان مؤسسة فرانكلين قد افلحت في التاثير على المناخ الثوري ، داخل الجمهورية العربية المتحدة .. والى جانب مؤسسة فرانكلين هناك مؤسسات «ثقافية» بأسماء أخرى ، ودور نشر تحمل أسماء عربية تروج للافكار الاشتراكية والوحدة .

تعازينا للرفيق يعقوب قوجمان بوفاة

الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اور يهودا

وفاة شيخ جليل

انتقل الى رحمته تعالى الشيخ عبد الكريم خطيب امام مسجد الطيبة التحتا طوال ٥٢ عاما عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما . وقد شيع جثمانه بعد ظهر الثلاثاء ٦٧/٥/١٦ اكثر من الف انسان من الطيبة وقرى المثلث وغيرها بحزن عميق تحت وقع العدة . ورفع علم المسلمين اكراما للفقيد . وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة يتقدم لعائلة الفقيد واقاربه باحر التعازي راجيا للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

خمسة اقتراحات مطروحة للبحث حول مدة التعليم الابتدائي والوسطي في مدارس البلاد

تل ابيب — عقد الدكتور ريملت ، رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون التعليم الابتدائي والعالي ، اجتماعا صحفيا اعلن فيه ان هذه اللجنة ، التي كانت الكنيست قد عينتها في ١٤ حزيران الماضي ، ستنتهي اعمالها في شهر تشرين الثاني المقبل .

وذكر رئيس اللجنة ان خمسة اقتراحات قد قدمت الى اللجنة وان المتوقع تقديم اقتراح او اقتراحين جديدين اليها .

اما المقترحات الخمسة فهي :

- قصر مدة التعليم في المدرسة الابتدائية على ست سنوات واضافة تعليم وسطي مدته ٣ سنوات وتقليص مدة التعليم الثانوي الى ٣ سنوات . واصحاب هذا الاقتراح هم من وزارة المعارف والثقافة وقد وضعوه على اساس نتائج «لجنة بارفر» .
- جعل مدة التعليم في المدرسة الابتدائية سبع سنوات والتعليم الثانوي ٦ سنوات . واصحاب هذا الاقتراح هم من نقابة مديري المدارس الثانوية ومنظمة المعلمين الثانويين .
- تقليص سنوات التعليم الابتدائي الى ٧ سنوات وتمديد التعليم الثانوي الى ٥ سنوات . وقدمت هذا الاقتراح اوساط ثقافية عديدة وبعض اعضاء نقابة مديري المدارس الثانوية .
- جعل مدة التعليم الابتدائي ٩ سنوات ، والتعليم الثانوي ٣ سنوات .. واصحاب هذا الاقتراح هم من المعلمين اعضاء منظمة المعلمين الثانويين
- جعل مدة التعليم الابتدائي ٨ سنوات ، والتعليم الثانوي ٤ سنوات .. وهذا هو اقتراح نقابة المعلمين العامة .

ويؤخذ من اقوال رئيس اللجنة ان ثمة ميلا لقبول الاقتراح الاول الذي تقدمت به وزارة المعارف والثقافة على ان يكون التعليم الوسطي — لمدة ٣ سنوات — اما بصورة مستقلة في اطار مدارس قطاعات ، واما ان يكون في اطار المدارس الثانوية بصورة مستقلة ايضا .

من مفكرة ايوب — بقية ٦٧/٥/١٢

كل الاخبار تقول :
انا ما خاصمتُ الله
فلماذا ادّبني بالوجعِ ؟
كل الاخبار تقول :
الدرب طويل
والهمّ ثقيل
فانهض يا ايوب
واكتب لله الغاضب مكتوب :
انا ما خاصمتك يا مولاي
فلماذا تقسو ، وتؤدّبني بالوجعِ
حسناً !
فاسمعني انفخُ في الصورِ :
يا لعنة ايوبِ .. ارتفعي
يا لعنة ايوبِ .. ثوري
واسمعني اصرخ : يا ايوبِ !
لا تخضع للوجعِ
لا تجثعِ !!

ملاحظة

سادتي القراء !

الصفحات الباقية من مفكرة ايوب ، غارقة في «الحبر الاحمر» .. وتتعذر قراءتها .. فمعذرة !

مدير سلطة التشغيل يعلن :

البطالة تتفاقم بعد انتهاء موسم القطف

القدس — استعرض مدير سلطة التشغيل ، كوخابي ، في اجتماع عقد بتل ابيب ان من المتوقع تفاقم البطالة ، في البلاد ، على اثر انتهاء اعمال القطف ، واضاف ان حدة البطالة ملموسة الان ، في الاساس ، في مناطق حيفا وتل ابيب وعسقلان واسدود .

وتحدث في الاجتماع ، كيزلشتاين ، عضو ادارة سلطة التشغيل فقال ان موسم الحمضيات قد استوعب ٢١ الف عامل من بينهم ١٠ الاف عامل ارسلتهم مكاتب العمل في البلاد .

جدول الاسعار يرتفع ١٫٥ بالمئة

القدس — اوضحت معطيات مكتب الاحصاء المركزي ان جدول الاسعار للمستهلك قد ارتفع ، خلال شهر نيسان الماضي ، ب ١٫٥ بالمئة (او ١٫٨ نقطة) ووصل الى ١١٩٫٨ نقطة مقابل ١١٨٫٠ نقطة في شهر اذار من السنة الحالية . وذكر متحدث مكتب الاحصاء ان هذه الزيادة موسمية وتتعلق باسعار الخضروات والفواكه.

وبدون الخضروات والفواكه فان الجدول قد ارتفع خلال شهر نيسان ب ٠٫٣ نقطة ووصل الى ١١١٫٨٣ نقطة .

ومن بين الخضار والفواكه التي كانت اسعارها مرتفعة البندورة والبطاطا والتفاح .

شفاعمرو — عيلبون (وليس شفاعمرو — طمرة)

نشرت « الاتحاد » ، في زاويتها الرياضية ، نبا عن مباريات الدوري المؤجلة لفرق الدرجة الثالثة وذكرت — بناء على رسالة تليفونية — ان فريق هبوعيل شفاعمرو تبارى مع فريق هبوعيل طمرة وانتهت المباراة بنتيجة (٩:٠) لصالح فريق شفاعمرو .

وامس اتصل بنا ادارة فريق هبوعيل شباب طمرة لتصليح النبا . فالمباراة جرت بين هبوعيل شفاعمرو وهبوعيل عيلبون (وليس هبوعيل طمرة) .

وقد جرت المباراة على ملعب طمرة بسبب عدم تمكن فريق عيلبون من اللعب فوق ملعبه .

وان الفريقين المتباريين — شفاعمرو وعيلبون — قد كانا ضيفين على هبوعيل طمرة فقط .

اعتداء جديد على احد مكاسب العمال : دائرة التنظيم المهني تقرر الغاء ترتيب ساعات العمل الصيفية

تل ابيب — اتخذت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت قرارا ، يوم الثلاثاء الماضي ، هو بمثابة هجوم جديد على مكاسب الطبقة العاملة وحقوقها . فقد جاء في هذا القرار ان دائرة التنظيم المهني ترى ، بعين الرضا ، الغاء ترتيب العمل حسب الساعات الصيفية ، وهي تقترح على النقابات المهنية اتخاذ القرارات بهذه الروح .

وقد قال سكرتير الدائرة ، ميشيل ، ان الهيئات والدوائر الحكومية والعامة «تضغط على الهستدروت» لتتخذ قرارا بالغاء ترتيب العمل الصيفي بالنسبة للعاملين في الخدمات والعمال الاجيرين ، وان على الهستدروت ان تعطي رايها في هذا الشان . وقد اتخذ هذا القرار في الدائرة المهنية بمعارضة ممثلي المبام .

وحاول ميشيل في تلخيصه النقاش ان يخفف من وطأة هذا القرار بالادعاء انه لا يعني التنازل عن مكسب العمال بالعمل حسب الترتيب الصيفي وانما هو بمثابة «تجميد» لهذا المكسب خلال سنة واحدة — ١٩٦٧ — مع المحافظة على المبدا في المستقبل .

عرائض في دير حنا تطالب بتحسين العمل في عيادة صندوق المرضى

ديرحنا — لمراسلنا حضر الى عيادة «كوبات حوليم» في ديرحنا مسؤول للاطلاع على سير العمل فيها . فاستقبله الاعضاء بالاحتجاج على النواقص الموجودة في العيادة مثل عدم وجود طبيب للاطفال وحضور طبيب الكبار ثلاثة ايام في الاسبوع فقط وقيامه بالفحص الشكلي السريع والنقص في الدواء . وقدموا اليه عرائض تتضمن المطالب التالية :

- قيام طبيب للاطفال بزيارة العيادة .
- زيادة ايام عمل طبيب الكبار من ثلاثة ايام في الاسبوع الى ستة ايام في الاسبوع .
- زيادة العمل في العيادة من ساعتين الى ست ساعات في اليوم وفحص المرضى فحصا صحيحا .
- تزويد العيادة بالدواء اللازم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يعقد اجتماع لجنة المنطقة يوم السبت ١٩٦٧/٥/٢٠ الساعة ٣ بعد الظهر في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة . لتلخيص العمل خلال الفترة السابقة .

١٠ ملايين عامل يعلنون الاضراب في فرنسا

أعنف أضراب تشهده فرنسا منذ ٣٠ سنة يهز نظام حكم الفرد الديغولي

الاضراب العام الذي اعلن في فرنسا ، لمدة ٢٤ ساعة ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على طلب الرئيس ديغول منحه صلاحيات استثنائية تتعلق بقضايا اقتصادية واجتماعية هذا الاضراب شمل كل فروع الاقتصاد الفرنسي وشل الحياة في البلاد . وقد اشترك في هذا الاضراب اكثر من عشرة ملايين عامل ومستخدم – اي اكثر من نصف العاملين في البلاد ، وهو اكبر اضراب اعلن في فرنسا منذ ٣٠ سنة .

واعلن هذا الاضراب بمبادرة النقابات المهنية وعلى راسها الاتحاد العام للنقابات . وشل الاضراب حركة المواصلات في مدن عديدة . وادى الى انقطاع التيار الكهربائي والى التقنين في الغاز والمياه والى تعطيل الدراسة في المدارس والجامعات .. واصيب فرع الصناعة الثقيلة باضرار اكثر من غيره من فروع الاقتصاد الاخرى اذ ان ٩٥ بالمئة من العاملين في هذا الفرع اشتركوا في الاضراب وخاصة العاملون في المناجم الواقعة في شمال البلاد .

وجاء الاضراب قبل يوم من الموعد الذي قررت فيه المعارضة تقديم اقتراح يندد بالحكومة لتقديمها مشروع قانون للبرلمان يمكنها من السيطرة بواسطة المراسيم على اقتصاد البلاد .

مظاهرة جبارة في باريس

وقد عقد العمال في باريس ومدن اخرى عديدة اجتماعات في العراء ومظاهرات احتجاج على مشروع القانون .. وشهدت باريس اكبر مظاهرة عمالية لم تشهد مثلها منذ سنوات عديدة .. واشترك في المظاهرة حوالي ١٥٠ الف متظاهر .واستغرقت مسيرة المظاهرة حوالي ثلاث ساعات.

هذا وقد ايد الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار الدمقراطي الاضراب . وكان ممثلو الشيوعيين واتحاد اليسار الفرنسي قد اجتمعوا في ١١ ايار عشية اجتماع البرلمان وقرروا العمل الموحد للقيام باكبر احتجاج شعبي عرفته البلاد .

ويشير المراقبون الى ان هذا الاضراب هو ضربة لنظام الفرد الذي يمثله الجنرال ديغول . وكان ديغول في سنة ١٩٥٩ قد حاول الاضرار بالتامين الاجتماعي الا انه اضطر بسبب المعارضة الشديدة الى التراجع على الرغم من ان النقابات المهنية كانت منقسمة في ذلك الوقت .

ومنذ الانتخابات البرلمانية في اذار الماضي اصيب نظام ديغول بالضعف واتسع النضال الطبقي المشترك .. ويرى المراقبون في هذا الاضراب احد ابعاد الاتفاق في ٢٠-١٢-٦٦ بين احزاب اليسار ، عشية الانتخابات البرلمانية .

وقد اثار هذا الاضراب امالا جديدة في الاوساط الفرنسية وخاصة حول ما يتعلق بوحدة عمل القوى العمالية والدمقراطية .

لجنة السلام الاسرائيلية تتضامن مع الشعب اليوناني

اصدرت لجنة السلام الاسرائيلية بيانا احتجت فيه على الاعتقالات الجماهيرية لانصار السلام والتقدم في اليونان في اعقاب الانقلاب الديكتاتوري ذي الصفة الفاشية ، وتطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا . وتعرب لجنة السلام في بيانها عن تضامنها مع حركة انصار السلام الواسعة في العالم من اجل اعادة الدمقراطية وصيانة حقوق المواطن ومن اجل وقف مطاردة انصار السلام والحرية

وتعرب لجنة السلام الاسرائيلية في بيانها عن روابط الصداقة العميقة التي تربطها بحركة السلام في اليونان والتعاون من اجل حق تقرير المصير لشعب قبرص ، واشتراك وفد اسرائيلي في مسيرة ماراثون من اجل السلام ، هذه المسيرة التي نظمتها حركة السلام اليونانية تحت شعار تخفيف التوتر الدولي ، ومن اجل السلام .

وتضم حركة السلام الاسرائيلية صوتها الى المطالبة بانقاذ حياة المناضل مانوليس غليزوس واطلاق سراحه واعادة الدمقراطية الى اليونان .

وكانت لجنة السلام الاسرائيلية قد ابرقت الى رئيس حكومة اليونان تطالبه بانقاذ حياة غليزوس ، عضو مجلس السلام العالمي ، وحامل وسام جوليو كوري الذهبي ، من اجل السلام .

مصرع جنديين بريطانيين في عدن

عدن – قتل اول امس جنديان بريطانيان في عدن عندما كانا يقومان باعمال الدورية في شوارع عدن . واصيب ستة جنود اخرين بجراح كما قتل مواطن عربي على ايدي جنود بريطانيين .

كلمة

مصدر الخطر

ما هو مصدر الخطر في الشرق الاوسط ؟ على هذا اجاب المسؤولون الرسميون هنا اكثر من مرة .. واكثر من جواب . فيران القاسم المشترك فيما بينها هو انها لا ترى ... المصدر الحقيقي ، الاستعمار ومؤامراته .

مرة كان مصدر الخطر ، حسب اقوالهم ، ينبع في .. القاهرة . ثم قالوا انه ، بالتحديد ، «التدخل الناصري» في اليمن . ثم زادوا في «التحديد» وقالوا انه «نوايا التوسع المصري في عدن والجنوب» .

وهكذا اذا كانت القاهرة هي .. مصدر الخطر فلماذا لا يكون حكام بلادنا اصدقاء .. «للاخوان المسلمين» ؟. ولما كان مصدر الخطر هو .. «التدخل الناصري في اليمن» فلا افضل من ان يكونوا من مؤيدي «الامام» البدر المخلوع فيذيعون ان «جيوشه على ابواب صنعاء» ! واذا انتقل مصدر الخطر الى «نوايا التوسع المصري في عدن والجنوب» ، فما يمنعهم من تاييد بقاء الوجود الاستعماري البريطاني هناك ؟!. واذا انقلبت الاسطوانة وتحول مصدر الخطر الى ... دمشق ، فلا اقل من قصفها جوا بالقنابل !

هذه اشياء قد تكون قديمة . ومن الضروري .. «التجديد» . وذلك ما اعلمنا به وزير الخارجية ابا ايبن في كلمة القاها في رحوبوت : فقد اصبح مصدر الخطر هو ... «الوحدة العربية» لا اكثر ولا اقل .

قال حضرته لمستمعيه : علينا ان لا نصلي لقيام عالم عربي موحد .. ان موقد النزاعات في الشرق الاوسط هو المساعي لفرض سيطرة شعب واحد وعلم واحد على الدول الاخرى !!

وهكذا فالمصدر للاخطار في نظر السياسة الرسمية هو – في صيغته الجديدة – الوحدة العربية . اما الاستعمار ومؤامراته .. «ايولا» !

محمد خاص

طلاب يتظاهرون في مدريد

مدريد – تظاهر ، امس الاول ، اكثر من ١٠٠٠ طالب من جامعة مدريد ، منادين باشاعة الديموقراطية في اسبانيا وبسقوط الديكتاتورية .

ووقعت خلال المظاهرة عدة اشتباكات بين رجال الشرطة والطلاب في جامعة العاصمة .

اعتقالات في كفرقاسم بتهمة تمزيق علم الدولة

اعتقل يوم الثلاثاء الماضي ، ثلاثة شباب من سكان قرية كفرقاسم بتهمة تمزيق علم الدولة المرفوع على بناية المدرسة في القرية .

ولا يزال بوليس منطقة بتاح تكفا يواصل التحقيق في حادث تمزيق العلم ، وفي تهمة اختطاف صورة رئيس الحكومة من المدرسة في قرية الطيرة ايضا !

عبد الناصر يزور الاتحاد السوفييتي قريبا

اذاعت صحف القاهرة ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر سيقوم قريبا بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي ، ولم تذكر هذه الصحف تفصيلات عن اهداف هذه الزيارة المرتقبة .

الحكومة الفرنسية أمام البرلمان

باريس – بدا البحث في في المقترحات الاقتصادية التي تقدمت بها الحكومة الفرنسية للجمعية الوطنية الفرنسية وعلى اساسها ستعتبر نفسها امام امتحان الثقة بها ، او حجب الثقة عنها . وكما هو معروف فان الحكومة تريد ان تتمتع بصلاحيات استثنائية فيرانها اصطدمت بمقاومة برلمانية واسعة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢٤٩٥٧

عرائض تطالب بمجلس ملي منتخب لطائفة الروم الكاثوليك بحيفا

حيفا – لمراسلنا – يقوم ابناء الطائفة الكاثوليكية في حيفا بالتوقيع على عرائض موجهة لسيادة المطران جاورجيوس حكيم يستنكرون فيها بشدة – تعيين مجلس ملي غير منتخب ويطالبون بحل هذا المجلس وتاليف لجنة تحضيرية تمثل جميع ابناء الطائفة بحيفا وتعمل لاجراء انتخابات للمجلس الملي.

ومما يذكر ان هذه اول مرة يقوم فيها مجلس ملي لطائفة الروم الكاثوليك في حيفا وقد اثارت عملية التعيين جميع اوساط الطائفة التي تطالب بان يكون المجلس منتخبا وممثلا للجميع

وفاة فاضل

ابناء الفقيد ابراهيم واحمد عبد الله ابراهيم حبيب الله وجميع آل حبيب الله في عين ماهل ينعون المغفور له عبد الله ابراهيم حبيب الله وذلك في صباح الاثنين ٦٧/٥/١٥ طالبين من المولى الا يري الاصدقاء والمعارف اي مكروه بعزيز .

اوثانت : الوضع في الشرق الاوسط – بقية

الدول العربية . وكتبت «برافدا» ان اسرائيل هي التي تخلق التوتر الخطر في الشرق الاوسط ، وتتعاون مع الامريكيين للقضاء على نظام الحكم في دمشق . وكتبت الصحيفة ان التوتر الذي تخلقه اسرائيل والذي يبعث على القلق يتنافى مع مصالح اسرائيل في الشرق الاوسط .

الصحف السوفييتية : سياسة اسرائيل تناقض مصالحها في الشرق الاوسط

وكتبت صحيفة «ازفستيا» ان الاوساط اليمينية في اسرائيل تريد الزحف على دمشق ، وتمضي في تاجيج النزاعات العسكرية مع البلدان العربية المجاورة . وتضيف «ازفستيا» ان الوقائع الاخيرة تدل على ان الاوساط اليمينية الحاكمة تمضي في اللعب بالنار ، وشعارها هو : قدما صوب دمشق ! وتقول الصحيفة السوفييتية ايضا : ان اسرائيل تسير على طريق الاعتداء على جاراتها لكي تدفع ثمن حصولها على المساعدات السخية من واشنطن. وتتهم «ازفستيا» حكام اسرائيل بعقد حلف سري في الشرق الاوسط مع الولايات المتحدة وبريطانيا ، وانها تقدم المساعدة لهاتين الدولتين لتحقيق سياستهما الاستعمارية .

اوثانت : الوضع خطير للغاية

قال اوثانت ان الوضع في الشرق الاوسط خطير للغاية . وقال اذا طلبت مصر سحب قوة الطوارئ الدولية فستكون هذه القوة مضطرة الى القيام بذلك . واعلن اوثانت انه الغى زيارته في لندن وبروكسل ، بسبب توتر الوضع في الشرق الاوسط . واعلن انه طلب من مندوب الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة محمد القوني ايضاحات اخرى حول موقف حكومته من قوة الطوارئ . ويجري اوثانت اتصالات مستمرة مع قائد قوة الطوارئ في غزة ومع كبير مراقبي لجنة الهدنة اود بول . وقد استدعى اوثانت ممثلي الدول السبع المشتركة في قوة الطوارئ الدولية لاجراء مشاورات عاجلة معهم .

امريكا تعارض ابعاد قوة الطوارئ

وجاء من واشنطن ، ان وزارة الخارجية الامريكية قد صرحت بان الولايات المتحدة تعارض ابعاد قوة الطوارئ الدولية عن الحدود المصرية – الاسرائيلية ، بحجة ان ذلك يزيد من الخطر على السلام والامن :

تاهب الاسطول السادس

ولا تزال الاوساط الرسمية في الولايات المتحدة تعلن ان تحركات القوات المصرية المسلحة تهدف الى تحقيق تاثير نفساني على اسرائيل . واذاعت وكالة «رويتر» ان الدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الاوسط «يبذلون الجهود من اجل تخفيف التوتر» وفي هذا الوقت بالذات .. وردت انباء تقول ان الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط قد اصبح في حالة التاهب التام لمواجهة امكانيات اشتعال الحرب في الشرق الاوسط !

وجاء من باريس ، على لسان مصادر اسرائيلية هناك ، ان وزارة الخارجية الفرنسية تحرص على عدم اتخاذ اي موقف من التوتر بين اسرائيل وبين مصر وسوريا .

ومن لندن ، كتب مراسل «دافار» ان بريطانيا دعت اسرائيل والدول العربية الى ضبط النفس .

وفي بلغراد ، صرح الرئيس اليوغسلافي تيتو ان الضغوط على مصر وسوريا من الممكن ان تؤدي الى نشوب حرب في الشرق الاوسط، وان هذه الضغوط عمل في منتهى الخطورة . وقال ان سبب تدهور الموقف هو التهديدات العدوانية الاسرائيلية وتهديدات الاستعمار .

مؤتمر الشبيبة – بقية

الشديد تحية السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني الرفيق وولتر البرخت التي القاها عضو المكتب السياسي الرفيق هونكا . وفي تحيته اكد الرفيق البرخت بشكل خاص على النضال ضد النازية المتجددة في المانيا الغربية وعلى الواجبات الملقاة على عاتق الشبيبة في جمهورية المانيا الدمقراطية . وابرز الاهمية الكبيرة للمساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لبناء الاشتراكية في المانيا الدمقراطية .

وانتهى المؤتمر يوم السبت ١٣-٥ بمسيرة كبرى اشترك فيها ١٠٠ الف من الشبيبة . وتصدرت المسيرة شعارات تعرب عن التضامن مع الشعب الفيتنامي ، وتحيي الاتحاد السوفييتي بمناسبة يوبيله الخمسيني وتدعو للنضال ضد النازية المتجددة في المانيا الغربية ، ومن اجل تنفيذ قرارات المؤتمر السابع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

والمعروف ان الرفيق بنيامين غونين السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وعضو اللجنة المركزية للحزب قد اشترك في المؤتمر مندوبا من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد اشترك الرفيق غونين في اجتماع عمالي كبير في مصنع للنسيج ، كذلك اجرى محادثات مع عضو المكتب السياسي لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني الرفيق هرمن ابسن.

تطورات الموقف في الشرق الاوسط تنذر بانفجار عسكري شديد – بقية

السريعة والمتفككة بجني الثمار المرجوة بدون ان يكون في وسع احد التدخل . واصبح واضحا الان ان النار اذا شبت فلن يكون من السهل اطفاؤها ، والتقديرات تشير الى ان اية عملية عسكرية لن تنتهي بنتيجة شبيهة بالنتائج التي كانت تنتهي اليها «عمليات الانتقام» التقليدية السابقة .

ومن هنا ، يتعين على مخططي السياسة الاسرائيلية ومن يقف وراءهم ، ان يدركوا ان سياسة القوة لن تكفل احلال السلام ولن توصل الا الى اشد الاخطار . .

اسرائيل تنفي التحشدات ولكن ..!

وبالرغم من ذلك ، فانه يصعب على المراقب ان يسجل تحولا رسميا وصريحا في موقف اسرائيل ازاء التطورات الاخيرة ، خاصة وانها تجهد في التقليل من جدية موقف القاهرة ، وما زالت حتى الان غير متنازلة عن تهديد سوريا . فقد كتب محرر «الرحاب السياسي» ، يوم امس الاول ، ان اسرائيل ستعود الى تاكيد موقفها من سوريا .. هذا الموقف الذي وجد تعبيرا له في الايام الاخيرة، والامر لدى اسرائيل سيان ، سواء كانت سوريا هي المسؤولة المباشرة عن اعمال التخريب ، وسواء كانت تساعدها وتشجعها !. ومن جهة اخرى انكرت اسرائيل ، امام الراي العام العالمي ، انها تجري تحشدات عسكرية على حدود سوريا لمتطلبات الهجوم عليها .

اشكول يستعرض الموقف في الحكومة

وفي جلسة الحكومة الاخيرة ، استعرض ليفي اشكول التطورات الاخيرة ، وكتبت الصحف الاسرائيلية ان تقدير الحكومة لتحركات الجيش المصري هي ان هذه التحركات مظاهرة لا تحمل في طياتها اي مغزى عملي .

وفي جلسة الحكومة نفسها ، عرض الموقف السوفييتي من الوضع على الحدود السورية الاسرائيلية . فقد قال وزير الخارجية ابا ايبن ان السفير السوفييتي في اسرائيل لم يتراجع عن موقفه السابق ، وهو ان سوريا ليست هي المسؤولة عن اعمال التخريب .

بعض المراقبين يتوقعون انفراجا

وقد كتبت صحيفة «هآرتس» ، امس ، ان الاوساط السياسية في القدس قد صرحت بان اسرائيل لم تغير ، رغم التطورات الاخيرة ، سياستها تجاه سوريا .. هذه السياسة التي اعلنها رئيس الحكومة عدة مرات في الاسبوع الماضي وهي انه اذا استمرت اعمال الارهاب التي تقوم بها المنظمات العربية فان اسرائيل سترى نفسها ملزمة بالرد ، بالقوة والموعد والصورة التي تعجبها! ومع ذلك ، فان هذه الاوساط تتوقع الان انفراجا عاما في الوضع . والامر الجديد الان في موقف هذه الاوساط هو الامر الذي اسقطته من الحساب سابقا ، وهو : «اذا ما ردت اسرائيل على اعمال التخريب ، فيجب عليها الا تتجاهل التطورات التي سيجد فيها المصريون انفسهم مضطرين الى استخدام قواتهم العسكرية ضد اسرائيل» . يضاف الى هذا الامر ان «خطوة جمال عبد الناصر قد جرت في اعقابها خطوات مماثلة في بلدان عربية اخرى» . ولا تنسى هذه الاوساط ان تضيف الى هذه التقديرات التاكيد على ان خطوة عبد الناصر ما زالت مظاهرة وحرب اعصاب ضد اسرائيل !!

لا يمكن تجاهل موقف الاتحاد السوفييتي

ولا تزال الاوساط السياسية في القدس ، كما كتبت هآرتس ، جادة في البحث عن معرفة موقف الاتحاد السوفييتي !! والتقدير الاسرائيلي للموقف السوفييتي هو : ان الاتحاد السوفييتي معني بابقاء نظام الحكم الحالي في دمشق ، وهو معني بمنع اي «عملية انتقام» اسرائيلية . الحسبان .

اشكول : دخول القوات المصرية لسيناء يغير توازن القوى

وكتبت صحيفة «دافار» امس ، ان ليفي اشكول قد تحدث في لجنة الخارجية والامن ، عن المغزى الخاص لتمركز الجيش المصري في سيناء. وكتبت الصحيفة ان ادخال الجيش المصري الى سيناء يشكل – رغم طابعه الدعائي – تغيرا في ميزان القوى على حدود اسرائيل الجنوبية، وان حكومة اسرائيل متيقظة للوضع لاستباق كل التطورات الممكنة !

«معريب» الهجوم على سوريا اصبح مخاطرة

واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى ان موقف القاهرة ليس مظاهرة وان مصدر الخطر قد ينتقل من الحدود الشمالية الى الحدود الجنوبية . وكتب معلق الصحيفة السياسي .. ان على اسرائيل الان ان تختار احد اثنين :

اما الاكتفاء بالنشاط السياسي ، واما المخاطرة والقيام بعملية كبيرة ضد سوريا اخذين في الحسبان ان الامر قد يجرنا الى حرب مع مصر .

وكتبت «معريب» ..مهما يكن الامر .. علينا الا نستهتر بخطورة تطور الموقف المصري . وكتبت ان مصر تلعب بالنار .

وكتبت صحيفة «الرحاب» ان تحركات الجيش المصري تشير مرة اخرى الى الخطر الدائم المتربص باسرائيل من الجنوب ، وعلى اسرائيل ان تتعقب بيقظة الاحداث في الجنوب والشمال وان تكون مستعدة لمواجهة كل

وهذا الامر يجب ان يؤخذ في امكانيات تأزم الوضع .

قوات الطوارئ تنسحب (بقية)

مسؤولين شخصيين لادارة الاعمال الحربية في حالة نشوب القتال مع اسرائيل .

رسائل الى موسكو وبلغراد ودلهي

ونشرت «الاهرام» ان الرئيس عبد الناصر قد بعث برسائل الى رؤساء الجزائر واليمن والعراق لاطلاعهم على تطورات الوضع وعلى خطوات القاهرة .. كما ان الرئيس ناصر قد بعث «برسائل الى رؤساء الدول الصديقة – الاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا والهند بهذا الشان» .

ماخوس في القاهرة

وذكرت الانباء ان وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة قد عقد سلسلة من الاجتماعات مع المبعوثين الدبلوماسيين وبينهم السفير السوفييتي .. كما اجتمع مع الملحق العسكري السوفييتي .

ولم تنشر انباء عن الابحاث التي اجراها وزير الخارجية السورية ، ماخوس ، الذي وصل الى القاهرة فجاة مع المسؤولين في القاهرة .

لسحق المصالح الاستعمارية الامريكية

ووجهت اذاعات القاهرة سهام هجومها الى الاستعمار الامريكي ودعت جماهير الشعوب العربية الى سحق المصالح الاستعمارية الامريكية وخصوصا ما يتعلق منها بالنفط كما فعلت ذلك اثناء العدوان على السويس في سنة ١٩٥٦ . كما هاجمت اذاعات القاهرة الملك فيصل الموجود في لندن للتامر على شعب الجنوب العربي وعلى مصالح الامة العربية . كما هاجمت الملك حسين في الاردن الذي «يترك حدوده الطويلة مع اسرائيل في هذه الظروف ويلاحق الواطنين ويفرض الارهاب الدموي على الشعب»

وبالاضافة الى الخطوات العسكرية التي اتخذتها فان سوريا تتهم الاستخبارات الامريكية المركزية بتخطيط المؤامرة على سوريا وتشجيع اسرائيل والرجعية العربية ، بمختلف الوسائل ، لاسقاط الحكم الوطني الراهن في البلاد .

امريكا هي المسؤولة

ويؤخذ من انباء دمشق ان المندوب السوري في الامم المتحدة قد اتهم امريكا بالمؤامرة على سوريا وقال ان اسرائيل لم تكن لتجرؤ على هذه التهديدات لولا الحماية الامريكية.

وقد اجتمع المفوض السوري في واشنطن بوكيل وزارة الخارجية ، بتيل ، الذي اراد «الاطلاع على الوضع» . وعند خروجه اصدر المفوض السوري بيانا اعلن فيه ان بلاده تحمل امريكا مسؤولية الاخطار التي تهدد الشرق الاوسط واحتمال اندلاع حرب واسعة النطاق في هذه المنطقة .

موقف حكام الاردن

وفي هذا الجو عقدت حكومة الاردن اجتماعا لها استمر عدة ساعات . وقطع راديو القدس اذاعاته ليعلن ان الحكومة قررت اعلان حالة الطوارئ في الجيش الاردني وذكر ان القرار الذي اتخذته القاهرة بطرد قوات الطوارئ الدولية هو قرار حسن وان الاردن «كان يطالب بهذه الخطوة منذ زمن بعيد» وان حكومة الاردن «تامل ان تكون هذه الخطوة فاتحة لطرد قوات الطوارئ الدولية من شرم الشيخ في العقبة واغلاق هذا الممر المائي في وجه اسرائيل» .

تاجيل زيارة الاسطول السادس

واذيع من بيروت ان الحكومة اللبنانية اعلنت تضامنها الكامل مع سوريا ضد اي هجوم اسرائيلي قد يقع عليها . وقد طلبت الحكومة من وزير خارجيتها ان يبلغ قيادة الاسطول السادس الامريكي بامر تاجيل الزيارة التي كانت ستقوم بها وحدات من الاسطول الى ميناء بيروت في الاسبوع المقبل . وجاء في بيان الحكومة ان هذه الزيارة قد اجلت الى موعد يكون اكثر ملاءمة من الظروف الراهنة .

هذا وتواصل الاذاعات العربية تعليقاتها الداعية الى اليقظة والوحدة ومجابهة العدوان على اي بلد عربي .